رواد المعالي

العدد ٢٥ - كانون الثاني ٢٠١٠م/ محرم ١٤٣١هـ



"معتصم الأندلس"



نحن اولى بالحسين..



كتيبة علي بن ابي طالب

مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ٢٥ -كانون الثاني ٢٠١٠م/ محرم ١٤٣١هـ

في هذا العدد . .



حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادة
قسم وبيعة

رئيس التحرير: احمد سعيد الحامد
مدير التحرير: عباس العبيدي
المحررون:
رائد الجبوري
عائشة العزاوي
محمد قاسم
أنس احمد
الأخراج والتنفيذ: محمد عمر

ومنا كلمة

الجيش العراقي الجديد.. تاريخ بلامستقبل

في واحدٍ من أسوأ القرارات التي اتخذها بول بريمر (الحاكم الأمريكي المطلق للعراق)... حل الجيش العراقي ليضع العراق في حالة انعدام وزن سياسي وأمني، وتعريض نظرية الأمن القومي العربي لأكبر الأخطار وأفدحها ..

الجيش العراقي صاحب التاريخ المجيد والمشرّف الذي كان رمزا وطنياً يسمو فوق كل النزعات العرقية والطائفية والمناطقية أو أية نزعة ضيقة تحاول تغليب ما هو فرعي على ما هو مركزي أو ما هو طارئ على ما هو أصيل.. فماذا حلّ بهذا الرمز العظيم في محاولة تجديده على يد من جاء مع بريمر أو من سار في ظلّه؟

الجيش العراقي اليوم عبارة عن شرطة مرور لتنظيم السير في المدن!! وإذا ما استمرّ الحال على هذا المنوال فسيفقد المواطن العراقي ثقته بجيشه – إن لم يكن قد فقدها- فالكلّ يعلم أن واجب الجيش هو حماية السور.. لا تنظيم السير!!

الجيش العراقي اليوم تحوّل الى أداة بيد السلطة الطائفية الحاكمة لقمع الشعب وتحويل لياليهم الآمنة الى خوف وهلع ومداهمات غير متوقعة!!

الجيش العراقي اليوم وبدلاً من أن يدافع عن حياض الوطن أصبح حارساً للشعائر الحسينية في واحدة من أكبر الخروقات لكل قوانين تأسيس الجيوش في العالم وكثيراً ما كنا نسمع صغاراً.. الجيش فوق الميول والاتجاهات!؟

ولعلّ ما حصل في الفكّة مؤخراً من عدم تسجيل أي دور ولو من الناحية الرمزية في حماية الحدود العراقية والتي يسيل لها ولكلّ العراق لعاب الزعامة الإيرانية تحت شعار ((تصدير الثورة)) السيئ الصيت.. عرى بوضوح لايقبل الشك عمق ارتماء القيادات السياسية والعسكرية في احضان ايران وفرضت الاخيرة عليهم مفاوضات ترسيم الحدود لتثبت رسميا توغلاتها داخل الحد العراقي كما ثبتتها بالطائفية داخل الصف الوطني الواحد..

وطوى الجيش العراقي الجديد سنةً جديدة من سجلّه الكالح! واستعرض في ذكرى تأسيسه التاسعة والثمانون بـ ٦دبابات استدانها من جيش المحتل.. الى متى نسمح لهذه المهانة أن تستمر؟ وهل يسمح جيشنا بمصادرة تاريخه القديم أو السطو على بطولاته وسجلّه الناصع ؟؟!!

ننتظر لنرى!!..

عباس العبيدي

AL Fatih AL Islamy Brigades
Military Wing of Hamas ALIraq Movement

كتائب الفتح الإسلامي
الجناح العسكري لحماس العراق

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً))
بيان رقم (٤٢٤)

تمكنت كتيبة علي بن أبي طالب التابعة لقاطع ديالى من تفجير عبوة ناسفة على همر لقوات الاحتلال الأميركية ، وذلك على الطريق العام في مدينة بعقوبة ، وقد أدى التفجير إلى احتراقها بالكامل ومقتل وإصابة من كانوا بداخلها ، ولله الحمد
اللهم احفظ المجاهدين وسدد رميهم يارب العالمين ...

((وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيم))



القسم الإعلامي
لحركة المقاومة الإسلامية
حماس - العراق
الأثنين ١٣ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ
الموافق ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٩ م

رواد المعالي



نحن أولى بالحسين

الدكتور عائض القرني

* أنا سُني حسيني، جعلتُ ترحُمي على الحسين مكان أنيني، أنا أحبُ السّبطين، وأتولّى الشيخين، أنا أعلن صرخة الاحتجاج، ضد ابن زياد والحجاج، يا أرض الظالمين ابلعي ماءك، ويا ميادين السفّاحين اشربي دماءك، لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من قتل الحسين أو رضي بذلك، ولكن لماذا ندفع الفاتورة منذ قُتل الحسين إلى الآن من دمائنا ونسائنا وأبنائنا بحجة أننا رضينا بقتل الحسين ونحن في أصلاب آبائنا وفي بطون أمهاتنا؟!.

- استباح ابن العلقمي بغداد بحجة الثأر للحسين، وذبح البساسيري النساء والشيوخ في العراق بحجة الثأر للحسين، والآن تُهدم المساجد في العراق ويُقتل الأئمة وتُبقر بطون الحوامل وتحرق الجثث ويُختطف الناس من بيوتهم وتُغتصب العذارى بحجة الثأر للحسين.

- إن المنطق الذي يقول: إن مليار مسلم كلهم رضي بقتل الحسين وكلهم ناصبوا العداء لأهل البيت منطق يخالف النقل والعقل والتاريخ، ومعناه إلغاء أهل الإسلام والقضاء على كل موحِّد في الأرض، هل من المقبول والمعقول أن يجتمع مئات الملايين من العلماء والخلفاء والحكماء والزُهاد والعُبّاد والمصلحين ويتواطؤا على الرضا بقتل الحسين والسكوت على هذه الجريمة الشنعاء ؟!

- لماذا لا يُحكّم العقل ويسأل نفسه الذي يمشي وراء السراب ويصدق الوهم ويؤمن بالخرافة ؟. هل من المعقول أن تُحارب أمة الإسلام لأجل كذبة أعجمية صفوية ملفّقة كاذبة خاطئة تكفّر الصحابة والتابعين ودول الإسلام وتتبرأ من أبي بكر وعمر وأصحاب بدر وأهل بيعة الرضوان ومن نزل الوحي بتزكيتهم وأخبر الله أنه رضي عنهم ؟ متى تُكف المجزرة الظالمة الآثمة التي أقامها الصفويون ضد كل مسلم ومؤمن تحت مظلة الثأر للحسين ؟

- نحن أولى بالحسين ديناً وملّة، ونسباً وصهراً، وحباً وولاءً، وأرضاً وبيتاً، وتاريخاً وجغرافيا، ارفعوا عنّا سيف العدوان، وأغمدوا عنّا خنجر الغدر فنحن الذين اكتوينا بقتل الحسين، وأصبنا في سويداء قلوبنا بمصرع الحسين:

جاؤُوا بِرَأسِكَ يا ابْنَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ... مُتَزَمِّلاً بِدِمائِهِ تَزْمِيلا

ويُكَبِّرونَ بِـأَنْ قُتِلْـتَ وإنّما ... قَتَلوا بكَ التّكْبيرَ والتّهْليلاَ

- يقول شيخ الإسلام بن تيمية: قتل الحسين رضي الله عنه مصيبة من أعظم المصائب ينبغي لكل مسلم إذا ذكرها أن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وأقول لو كره عضو من أعضائنا الحسين أو أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لتبرأنا من هذا العضو ولبترناه.



لكننا نحبهم الحب الشرعي السنُي الصحيح الموافق لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام، لا الحب الصفوي والسبئي الغريب على الأمة وعلى الملّة وعلى السماء وعلى الأرض:

مَرحباً يا عراقُ جئتُ أغنّيـ ... ـك وبعضُ من الغناءِ بكاءُ
فجراح الحسين بعض جراحي ... وبصَدري من الأسى كربلاءُ

- الحسين ليس بحاجة إلى مآتم وولائم، تزيد الأمة هزائم إلى هزائم، رحم الله السبطين الحسن والحسين، وجعل الله علياً وفاطمة في الخالدين ورضي الله عن الشيخين.

بكى البيت والركن الحطيم وزمزم ... ودمع الليالي في محاجرها دمُ
وشق عليك المجد اثواب عزِّه ... ووجه الضحى من بعد قتلك أدهمُ
فيا ليت قبري كان قبرك معلماً ... تُكفَّن في اجفان عيني وتُكرمُ
وياليت صدري كان دونك ساتراً ... به كل رمح من عداك يُحطّمُ
أريحانة المختار صرت قضية ... وأصبحت للأحرار نعم المعلمُ
ولكنني وافقتُ جدك في العزا ... فأخفي جراحي ياحسين وأكتمُ
وأصبر والأحشاء يأكلها الأسى ... وأهدأ و الأضلاع بالنار تُضرمُ
وما نُحت نوح الثاكلات تفجُعاً ... عليك لأن الدين ينهى ويَعصِمُ
أ صبنا بيوم في الحسين لو انه ... أصاب عروش الدهر أضحت تُهَدَمُ
الأبن زياد سودَ الله وجهه ... معاذيرُ في قتل الحسين فتُعلمُ
يقاضيه عند الله عنّا نبيُّه ... بقتل ابنه والله أعلى وأحكمُ
على قاتليه لعنة الله كلما ... دجا الليل او ناح الحمام المرنّمُ
وتعرض عنه الخيل خوفاً وهيبةً ... وفوق ظهور الخيل أجفى وأظلمُ
لنا كربلاء المجد ذكرى عزيزة ... يجددها قلب ورأس ومعصم
وروح بها يَطهُرُ الطُهر كلّه ... وعزم تهاب الأسد منه وتُهزمُ
أما ذكروا فيه النبي فأغمدوا ... سيوفاً وخافوا الله فيه فأحجموا
ولو نطقت تلك الرماح لو لُولتْ ... عليه ولكن هل رماح تَكلّمُ
لمن أصطفي دمعاً ؟ الأبن غذوته؟ ... فلابن رسول الله أغلى وأكرمُ
وأبكيه في شوق وأكتم لوعتي ... أكلّ سنين العمر أبكي وأكرمُ؟
إلى الله اشكو ما أصاب جوانحي ... ولكن بأمرِ الله راضٍ ومسلّمُ
وأترك للعينين إبراد غُلتي ... بدمع سخيٍ يُستثار فيَسجمُ
هواي لأصحاب النبي وآله ... فبعضهم من بعضهم وهم هم
أبريءُ أصحاب النبي وآله ... من السبُ فالسبّاب نذل ومجرمُ
ولو أبغضت يمناي أصحاب أحمدٍ ... لقلت لها بيني ولو جذ معصم
إذا اتُهمَ الشيخان أي عدالةً ... ترجّى و أي الناس من بعد يسلمُ
وكان ابو السبطين يعلن جاهداً ... بأن خطى الشيخين اجر ومغنمُ
فعرضي لعرض الأكرمين وقايةٌ ... أصد الردى عنهم فمجديَ منهمُ
وما أشرق التاريخ إلا لأنهم ... بَنوه وهم في كل ظلماءَ أنجمُ
أيرضى عليهم ربهم ونسبُهم ... كذبتم عليهم يا جفاةُ وخُنتمُ
وزكّاهم الرحمن جل جلاله ... وأنتم لما زكّى الإله أبيتمُ
براهين من وحي الإله مضيئة ... رواها الأمينان البخاري ومسلمُ

افتقار العبد إلى ربه

إن الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ [فاطر:١٥-١٧].

والافتقار إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شأن كل مخلوق في هذه الحياة، والله تعالى يقول: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ [فاطر:١٥] فخاطب بها الناس جميعاً، فالملوك فقراء إلى الله تعالى، وأصحاب الأموال الطائلة فقراء إلى الله تعالى، والشباب والكبار، والعبيد والصغار فقراء إلى الله، وكل من على هذه الأرض فهو فقير بالذات إلى الله تعالى، والله هو المتفرد بالغنى المطلق، وهو الذي يقول: {يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم }.

ومع حاجتنا جميعاً إلى أن يطعمنا ربنا، ويكسونا، وأن يهدينا الصراط المستقيم، ثم بعد ذلك بيّن سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى غناه المطلق عنا جميعاً فقال:{يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً -ثم بين سبحانه كمال غناه في الرفق وفي الخير والعطاء فقال:- يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص المِخْيَطُ إذا أدخل البحر }.

فانظروا إلى كمال غناه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى غنىً مطلقاً من جميع الوجوه، وانظروا إلى شدة افتقارنا إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فهو فقر من جميع الوجوه، فنحن مفتقرون إليه في غذائنا، وفي لباسنا، وفي هدايتنا، وفي كل شيء، فما هي حياتك يا بن آدم؟ ما هي أنفاس تدخل وتخرج! إن توقفت لم يعد هذا النفس، وقالوا: رحم الله فلاناً، أصابته سكتة قلبية فمات، فإما أن يصعد الهواء فلا يدخل، وإما أن يدخل فلا يخرج، فهذا هو حال الذي يسير وكأنه يخرق الأرض، أو يبلغ الجبال طولاً، فهذه هي حالنا وهذا هو فقرنا وحاجتنا إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذا هو غناه المطلق عنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فتح أبواب التوبة

ومع هذا الغنى المطلق، يعاملنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كما في الحديث: {إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل }، وقال في الحديث السابق: {يا عبادي! إنكم تذنبون في الليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم } فسبحان الله! مع غناه عنا يقبل منا التوبة من الذنوب ويغفرها لنا، ومع ذلك {فإن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة العبد إذا تاب من رجل فقد دابته في الخلاء، حتى يأس منها، وقال: أنام تحت شجرة حتى يدركني الموت فاستيقظ فإذا دابته أمامه وعليها متاعه، فقال: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح} أي: أنه فتح عينه وإذا بدابته وعليها غذاؤه وطعامه واقفة أمامه، فسبحان الله ما أغناه وما أحلمه وما أكرمه!

انظروا إليه كيف يعامل العصاة -وكلنا عصاة إلا من عصمه الله تبارك وتعالى- ثم انظروا كيف يغذو أمماً ويجود عليهم، وكيف يفتح لهم الأبواب ليتوبوا إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهم الذين عذبوا أولياءه وأحبابه، كما في قصة أصحاب الأخدود، تلك القصة التي وردت في سورة البروج، التي تحكي أن أناساً يحرقون عباد الله بالنار، ويرمونهم فيها، ويخدون الأخاديد، ويحفرون الحفر العميقة في الأرض ويقذفون عباد الله تعالى فيها لأنهم يقولون، كما حكى الله عنهم بقوله: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [البروج:٨]؛ لأنهم قالوا: آمنا بالله وكفرنا بك أيها الملك الذي تقول: أنا إله من دون الله، فقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ [البروج:١٠]

فيفتح باب التوبة لمن يحرق أولياءه الموحدين بالنار وهم أحياء، فهذه معاملته للعصاة، كما يقول جل شأنه: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:٤٥-٤٦].

يفتح عليهم أبواب كل شيء ليستدرجهم بها، ولو تابوا لأخذوا هذه النعم، وأخذوا نعيم الآخرة، لو تابوا حتى عند وقوع العذاب أو قرب وقوع العذاب لمتعهم في النعم ولكنهم: ﴿فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنعام:٤٣] فهذه هي القسوة التي نشكوها إلى الله تبارك وتعالى، ولا تزال تصاحب الإنسان حتى وقت حلول العذاب، ولكن لو آمن قبيل أن يأتي العذاب لكان الحال كما قال تعالى: ﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ [يونس:٩٨] فقوم يونس عليه السلام آمنوا في آخر اللحظات التي انتهت فيها النذارة، وما بقي فيها إلا تحقق الوعيد، فآمنوا فأنجاهم الله من العذاب لأنهم آمنوا، فهذا على مستوى الأمم.

وأما على مستوى الأفراد فيفتح الله باب التوبة والرحمة: {إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر} فما دامت الروح لم تبلغ الحلقوم فباب التوبة مفتوح، فتب إلى الله، تب من الربا، وتب من الزنا، وتب من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتب من الحسد، ومن الغيبة، من النميمة، وقطيعة الأرحام، ومن أذى الجار، ومن كل الذنوب التي أنت أعلم بها، فتب إلى الله تعالى فالباب مفتوح.

كما أنه لا يقف الأمر عند هذا الحد، ولا يقف الأمر عند حد أن يتوب هذا العبد المذنب المخطئ المحتاج الفقير إلى الله فيعفو الله ويتجاوز عنه، بل هناك درجة أعظم من هذا ﴿فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [الفرقان:٧٠] فسبحان الله! سجلات الإنسان حين يتوب إلى الله عز وجل -وهي سجلات ودواوين من المعاصي- يقلبها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى دواوين من الحسنات، فهذا غاية الكرم ولا يفعل هذا إلا الله؛ لأنه هو صاحب الغنى المطلق وهو الكريم واسع الكرم، فإذا تبت وصدقت مع الله وأخلصت في الإنابة إلى الله، فلا تنظر إلى الماضي، ولا تصدق الشيطان وأعوانه، الذين يقولون لك: أبعد أن بلغت السبعين من عمرك وفعلت كذا وكذا، تريد أن تتوب، لا تنفع توبتك، كأمثال قطاع الطريق، فهم أعداؤك وأعداء الله، فتب إلى الله في أي لحظة ما دمت لم تغرغر، وما دامت الشمس لم تطلع من مغربها، لأنك حين تتوب إلى الله تجد أن الدواوين التي يخوفونك بها تنقلب إلى دواوين من حسنات بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أساس التوبة

نعيم الله لا ينفذ وغناه مطلق، ولكن هل هناك من أساس للتوبة؟

أقول: نعم لابد من أساس لهذه التوبة، ولا بد من أساس للاستقامة، ولقبول العمل، وأعظم شيء وأساس كل شيء هو: عبادة الله وحده لا شريك له وأن يوحد الله. (أي: أن نقول: أشهد أن لا إله إلا الله) ونحن صادقين في هذه الشهادة، فنحقق هذه الشهادة، فهذا الكرم الذي رأيتموه، يكون لأهل التوحيد، ولأهل النجاة، ولمن حقق الشهادة.

أما من أشرك بالله -عافانا الله وإياكم- فلا ينفعهم من أعمالهم شيئاً، وإن اجتهد في الصلاة، والصيام، والإنفاق، والبر والطاعة، ما دام يشرك بالله تعالى، ويدعو ويسأل غير الله، ويستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، ويطيع أمر غير الله ويعصي أمر الله، ويعلم أن هذا تشريع أو قانون مخالف لما أمر الله، فكل أنواع الشرك، هي الخطر العظيم، وهي التي تجعل كرم الجبار ونعمته وسعة جوده تنقلب غضباً ومقتاً وطرداً ولعناً عافانا الله وإياكم.

فمع وجود الشرك: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة:٧٢] فإذا سمعنا أحداً يتكلم في أنواع الشرك فليكن الواحد منا كله أذن صاغية، وإذا سمعنا أحداً يتحدث عن التوحيد فلنلقي إليه بأسماعنا وقلوبنا لنعرف معنى التوحيد ونحقق ذلك التوحيد لأن المسألة ليست هينة.

فإذا كان كرم الله تعالى لا يكون إلا لهؤلاء، وكتب أنه لن يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، وحرم الجنة على المشركين، ونحن لا نريد إلا الجنة، وكل ساعٍ يسعى من عباد الله في هذه الحياة إنما يريد وجه الله ويريد الجنة، ونعوذ بالله أن تكون نهاية هذا الكدح هي النار نسأل الله أن يعافينا من سوء المصير.

الشيخ الدكتور سفر بن عبدالرحمن الحوالي

دعوة الكفار للإعتبار من السابقين

في ظلال القرآن سيد قطب

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً (٤٤)

نرى في هذه الآية دعوة الكفار للإعتبار من السابقين ، وأن الأمور لا تمضي في الناس جزافاً ; والحياة لا تجري في الأرض عبثاً ; فهناك نواميس ثابتة تتحقق , لا تتبدل ولا تتحول . والقرآن يقرر هذه الحقيقة , ويعلمها للناس , كي لا ينظروا الأحداث فرادى , ولا.. .
أيعيشوا الحياة غافلين عن سننها الأصيلة , محصورين في فترة قصيرة من الزمان , وحيز محدود من المكان . ويرفع تصورهم لارتباطات الحياة , وسنن الوجود , فيوجههم دائماً إلى ثبات السنن واطراد النواميس . ويوجه أنظارهم إلى مصداق هذا فيما وقع للأجيال قبلهم ; ودلالة ذلك الماضي على ثبات السنن واطراد النواميس .
والسير في الأرض بعين مفتوحة وقلب يقظ ; والوقوف على مصارع الغابرين , وتأمل ما كانوا فيه وما صاروا إليه.. كل أولئك خليق بأن تستقر في القلب ظلال وإيحاءات ومشاعر وتقوى . .
ومن ثم هذه التوجيهات المكررة في القرآن للسير في الأرض والوقوف على مصارع الغابرين , وآثار الذاهبين . وإيقاظ القلوب من الغفلة التي تسدر فيها , فلا تقف . وإذا وقفت لا تحس . وإذا أحست لا تعتبر . وينشأ عن هذه الغفلة غفلة أخرى عن سنن الله الثابتة . وقصور عن إدراك الأحداث وربطها بقوانينها الكلية . وهي الميزة التي تميز الإنسان المدرك من الحيوان البهيم , الذي يعيش حياته منفصلة اللحظات والحالات ; لا رابط لها , ولا قاعدة تحكمها . والجنس البشري كله وحدة أمام وحدة السنن والنواميس .
وأمام هذه الوقفة التي يقفهم إياها على مصارع الغابرين قبلهم - وكانوا أشد منهم قوة - فلم تعصمهم قوتهم من المصير المحتوم . أمام هذه الوقفة يوجه حسهم إلى قوة الله الكبرى . القوة التي لا يغلبها شيء ولا يعجزها شيء ; والتي أخذت الغابرين وهي قادرة على أخذهم كالأولين:
(وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض). .
ويعقب على هذه الحقيقة بما يفسرها ويعرض اسانيدها:
(إنه كان عليماً قديراً). .
يحيط علمه بكل شيء في السماوات والأرض ; وتقوم قدرته إلى جانب علمه . فلا يند عن علمه شيء , ولا يقف لقدرته شيء . ومن ثم لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض . ولا مهرب من قدرته ولا استخفاء من علمه: (إنه كان عليماً قديراً). .

حلم الله بالناس وتأخير حسابهم ليوم القيامة

وأخيراً يجيء ختام السورة , يكشف عن حلم الله ورحمته إلى جانب قوته وقدرته ; ويؤكد أن إمهال الناس عن حلم وعن رحمة , لا يؤثر في دقة الحساب وعدل الجزاء في النهاية:
(ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة . ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى . فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً).. إن ما يرتكبه الناس من كفر لنعمة الله , ومن شر في الأرض وفساد , ومن ظلم في الأرض وطغيان . إن هذا كله لفظيع شنيع ولو يؤاخذ الله الناس به , لتجاوزهم - لضخامته وشناعته وبشاعته - إلى كل حي على ظهر هذه الأرض . ولأصبحت الأرض كلها غير صالحة للحياة إطلاقاً لا لحياة البشر فحسب , ولكن لكل حياة أخرى !

والتعبير على هذا النحو يبرز شناعة ما يكسب الناس وبشاعته وأثره المفسد المدمر للحياة كلها لو آخذهم الله به مؤاخذة سريعة .
غير أن الله حليم لا يعجل على الناس:
(ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى). .
يؤخرهم أفراداً إلى أجلهم الفردي حتى تنقضي أعمارهم في الدنيا . ويؤخرهم جماعات إلى أجلهم في الخلافة المقدرة لهم حتى يسلموها إلى جيل آخر . ويؤخرهم جنساً إلى أجلهم المحدد لعمر هذا العالم ومجيء الساعة الكبرى . ويفسح لهم في الفرصة لعلهم يحسنون صنعاً .
(فإذا جاء أجلهم). .
وانتهى وقت العمل والكسب , وحان وقت الحساب والجزاء , فإن الله لن يظلمهم شيئاً:
(فإن الله كان بعباده بصيراً). .
وبصره بعباده كفيل بتوفيتهم حسابهم وفق عملهم وكسبهم , لا تفوت منهم ولا عليهم كبيرة ولا صغيرة .
هذا هو الإيقاع الأخير في السورة التي بدأت بحمد الله فاطر السماوات والأرض . جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة)يحملون رسالة السماء إلى الأرض . وما فيها من تبشير وإنذار فإما إلى جنة وإما إلى نار . .
وبين البدء والختام تلك الجولات العظام في تلك العوالم التي طوفت بها السورة . وهذه نهاية المطاف . ونهاية الحياة . ونهاية الإنسان . .

فتاوي معاصرة

التأمين على الحياة

الموضوع: التأمين على الحياة.
السؤال: ما رأي الدين في التأمين على الحياة ؟ أرجو سرعة إفادتي بما يرضي الله ورسوله
المفتي : فضيلة الاستاذ الدكتور/ علي جمعة.
الجواب:
اختلفت كلمة الفقهاء في حكم التأمين على الحياة وذلك لأنه نوع من المعاملات المستحدثة التي لم يرد بشأنها نص شرعي بالحل أو بالحرمة فيرى بعض الفقهاء جوازه وعللوا ذلك بأنه ليس فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لأنه قائم أساساً على التكافل الاجتماعي والتعاون على البر وبعموم قوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة:٢) ويرى فريق آخر من الفقهاء أنه حرام شرعاً لما يكتنفه من الغرر المنهي عنه ولما يتضمنه من القمار والمراهنة والربا .
وبناء على ذلك فللمسلم أن يختار بين القولين السابقين ما يتناسب معه فإن اطمأن قلبه وأخذ بالقول بإباحة عقد التأمين على الحياة وعمل به فله ذلك ولا إثم عليه .
والله سبحانه وتعالى أعلم

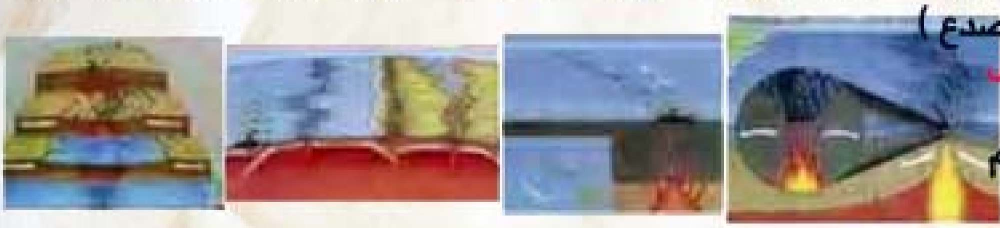


البحر المسجور

قال تعالى : ﴿وَالطُّور {١} وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ {٢} فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ {٣} وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ {٤} وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ {٥} وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ {٦}﴾ [سورة الطور].

(سجر التنور) في اللغة : أي أوقد عليه حتى أحماه، و العقل العربي وقت تنزل القرآن ولقرون متطاولة من بعد ذلك لم يستطع أن يستوعب هذه الحقيقة، كيف يكون البحر مسجوراً والماء والحرارة من الأضداد .

حتى أكتشف حديثاً أن الأرض التي نحيا عليها لها غلاف صخري خارجي هذا الغلاف ممزق بشبكة هائلة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات طولاً وعرضاً بعمق يتراوح ما بين ٦٥ و ١٥٠ كيلومتر طولاً و عرضاً و من الغريب أن هذه الصدوع مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً يجعلها كأنها صدع واحد ويقسم الله سبحانه وتعالى في آية أخرى (و الأرض ذات الصدع)

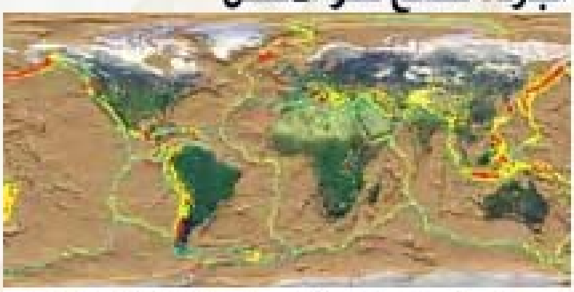


هذه صورة بيانية لامتداد الصدوع على سطح الأرض والتي تشكل باتصالها صدعاً وحداً

و في هذه الآية إعجاز واضح فالله يقسم بصدع واحد الذي هو عبارة عن اتصال مجموع الصدوع، يشبهه العلماء باللحام على كرة التنس، و قد جعلت هذه الصدوع في قيعان المحيطات وهذه الصدوع يندفع منها الصهارة الصخرية ذات الدرجات العالية التي تسجر البحر فلا الماء على كثرته يستطيع أن يطفيء جذوة هذه الحرارة الملتهبة و لا هذه الصهارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر من ألف درجة مئوية) قادرة أن تبخر هذا الماء، وهذه الظاهرة من أكثر ظواهر الأرض إبهاراً للعلماء .

و قد قام العالمان الروسيان " أناتول سجابفتيش " عالم جيولوجيا، و" يوري بجدانوف " عالم أحياء وجيولوجيا وبالاشتراك مع العالم الأمريكي المعروف"رونا كلنت " بالغوص قرب أحد أهم الصدوع في العالم، فقد غاصوا جميعاً وهم على متن الغواصة الحديثة ميرا ووصلوا إلى نقطة الهدف على بعد ١٧٥٠كم من شاطئ ميامي و غاصوا على بعد ميلين من السطح حيث وصلوا إلى الحمم المائية التي لم يكن يفصلهم عنها سوى كوة من الأكرليك وكانت الحرارة ٢٣١ م .

وذلك في واد على حافة جرف صخري وكانت تنفجر من تحتهم الينابيع الملتهبة حيث توجد الشروخ الأرضية في قاع المحيط وقد لاحظوا أن المياه العلوية السطحية الباردة تندفع نحو الأسفل



هذه الصورة هي صورة حقيقية لأحد الشقوق في قاع المحيط

بعمق ميل واحد فتقترب من الحمم البركانية الملتهبة و المنصهرة فتسخن ثم تندفع محملة بالقاذوراة والمعادن الملتهبة، ولقد تأكد العلماء أن هذه الظاهرة في كل البحار والمحيطات تكثر في مكان و تقل في مكان آخر(١) . وإن البراكين في قيعان المحيطات أكثر عدداً ، وأعنف نشاطاً من البراكين على سطح اليابسة، وهي تمد على طول قيعان المحيطات .

و المبهر في هذه الصياغة المعجزة (و البحر المسجور) أنه نظراً لعدم وجود الأوكسجين في قاع البحر لا يمكن للحمم البركانية المندفعة عبر صدوع قاع المحيط أن تكون مشبعة على طول خط الصدع، و لكنها عادة ما تكون داكنة السواد، شديدة الحرارة ، و دون اشتعال مباشر، تشبه صاجة قاع الفرن البلدي إذا أحمي أسفل منها بأي وقود فإنها تسخن سخونة عالية تمكن من خبز العجين عليها ، و هذا القصد اللغوي تماماً للفظ المسجور و لا يوجد كلمة ممكن أن تحل محلها وتدل على المعنى بدقة فتأمل عظمة هذا الإبداع الرباني .

بقلم فراس نور الحق

المراجع

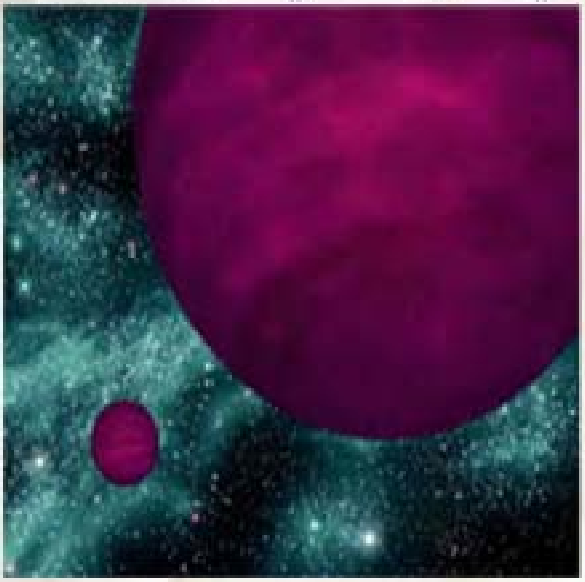
(١)آيات الله في البحار تأليف أحمد صوفي .
من آيات الإعجاز في القرآن الكريم الدكتور زغلول النجار

صورة.. وآية

وزينا السماء الدنيا بمصابيح

لنتأمل ونسبح الله تعالى....

صورة توضح النجوم التي تعتبر مصابيح خافتة وجميلة في السماء وتسمى brown dwarfs وتبلغ شدة إضاءتها جزء من المليون من إضاءة الشمس، لذلك يسميها العلماء مصابيح light bulbs ويقول علماء وكالة ناسا إن هذه المصابيح الكونية هي الأقل إضاءة في الكون.



عندما كنتُ أتابع هذا الخبر العلمي لاكتشاف العلماء هذه الأجسام الجميلة في الكون، استوقفني التعبير الذي يستخدمونه light bulbs أي مصابيح، وأدركت أن هؤلاء العلماء أطلقوا هذا التعبير لأنهم وجدوا في آلية عمل هذه الأجسام (وغيرها من النجوم) تشابهاً كبيراً مع آلية عمل المصباح. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن القرآن سبق علماء ناسا إلى إطلاق هذا التعبير، يقول تعالى: (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) [فصلت: ١٢] فسبحان الله!

بقلم عبد الدائم الكحيل

كاري كاتير



الشفعه

تعريف الشفعه :

الشفعه في اصطلاح الفقهاء : تملك العقار على مشتريه بما قدم عليه جبرا .بأن الشفعه هى حق تملك العقار المبيع جبرا عن المشترى بما قام عليه من ثمن وتكاليف . ثانيا دليل مشروعية الشفعه : بما روى عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجار أحق بالشفعه ينتظر به وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحد) . بما روى عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جار الدار أحق بالدار) . وأما الإجماع : أجمع أهل العلم على إثبات الشفعه للشريك الذى لم يقاسم . ثالثا : حكمة مشروعية الشفعه : دفع الضرر عن الشفيع ، فقد لا تتفق أخلاقه وعاداته مع المشترى الجديد ، إذ قد يكون مؤذيا سيء الأخلاق أو العادات أو الطباع ، وإذا اراد الاصيل أن يتخلص من شركته فلا سبيل له إلا بقسمة العقار المشترك بينهما ؟ وقد لا تكون القسمة ممكنه لصغر العقار .

ما تجب فيه الشفعه

ما تجب فيه الشفعه يسمى المشفوع فيه وهو المبيع ، الشفيع الذى يطلب أخذة بالشفعه ليضمه إلى ملكه .

وقد أتفق الفقهاء على أن الشفعه حق في العقار من دور وأرض ونحو ذلك ، وكذا المنقول إن كان تابعا للأرض كالبناء والشجر والنخل ، بشرط أن يباع مع العقار ، فإذا بيع شيء من ذلك استقلالا فإنه يثبت فيه الشفعه عند جمهور الفقهاء . وقد اشترط الفقهاء في العقار المشفوع فيه أن يخرج عن ملك صاحبه خروجا باتا بعوض مالى ، فهذة أربعة شروط :

١- أنه يخرج العقار من ملك صاحبه . ٢- أن يكون الخروج عن الملك خروجا باتا ، أى نهائيا . ١- لو باع فضولى عقار غيره لا تثبت فيه الشفعة . ٢- إذا باع المالك العقار بيعا فاسدا وقبضه المشترى ، لا تثبت فيه الشفعه ، لأن الخروج عن الملك غير بات . ٣- إذا باع الشخص عقاره واشترط لنفسه خيار الشرط ، أو اشترطه لنفسه وللمشترى أيضا ، لا تثبت فيه الشفعه . ٣- أن يكون الخروج البات عن الملك بعوض . ٤- أن يكون العوض ماليا ، لأن الشفيع يتملك العقار المشفوع فيه بما قام على المشترى من ثمن ومؤن . الثانية : أن يكون العوض منفعه كما مهرا لزوجته ، أو أجر لطبيب عالجه ، وعدم ثبوت الشفعه في كل هذه الصور هو مذهب الحنفيه والحنابله . اما مذهب المالكيه والشافعية يقولون : يقدر العوض بقيمة بدل العقار ، فيقدر بمهر المثل في الزواج وبدل الخلع .

الشفعه لا تثبت إلا فيما يلى :

١- البيع ، وهو الأصل في هذه العقود . ٢- الهبه بشرط العوض ، فإذا وهب شخص لاخر عقارا واشترط عليه في عقد الهبه أن يعوضه عنه سياره . ٣- الصلح : فإذا ادعى شخص على اخر مالا ، وصالحه المدعى عليه بعقار وتسمله المدعى .

القانون والمجاهد

من له حق الشفعه

من له حق المطالبه بالشفعه يطلق عليه الشفيع . الشرط الاول : أن يتحقق فيه سبب من أسباب الشفعه : ١- اتصال شركة في نفس العقار . ٢- اتصال في حقوق العقار . ٣- اتصال جوار مع التلاصق . إسقاط بعض الشفعاء حقه : ١- إن كان قبل أن تقضى لهم ، فلمن بقى أخذ كل المشفوع فيه لزوال المزاحمة . ٢- إن أسقط حقه بعد القضاء بالشفعه ؟ فليس لمن بقى أخذ نصيب التارك .

أركان الشفعه وشروطها :

١- الشفيع : وهو من ثبت في حقه سبب من أسباب الشفعه . ٢- المشفوع فيه : وهو المبيع المتصل بملك الشفيع الذى يطلب أخذة بالشفعه من مشترية ليضمه إلى ملكه . ٣- المشفوع به : وهو ما يملكه الشفيع ويستحق بسببه الشفعه . ثانيا : شروط المشفوع فيه : ١- أن يكون عقارا ، فلا تثبت الشفعه في المنقول . ٢- أن يخرج المشفوع فيه عن ملك صاحبه . ويتضمن هذا الشرط أربعة قيود : ١- أن يخرج العقار عن ملك صاحبه . ٢- أن يكون الخروج عن الملك خروجا باتا . ٣- ان يكون الخروج البات عن الملك بعوض . ٤- أن يكون العوض ماليا . ثالثا : شروط المشفوع به : ١- ان يكون المشفوع به عقارا . ٢- أن يكون مملوكا للشفيع وقت العقد ويستمر ملكه .

مسقطات الشفعه

١- إسقاط الشفيع حقه في الشفعة صراحة ، كأن يقول أسقطت حقى في الشفعه أو تنازلت عنها أو رغبت عنها . ٢- بيع الشفيع ما يشفع به من عقار قبل أن يقضى له بالشفعه . ٣- صلح الشفيع مع المشترى على ترك الشفعه نظير عوض مالى . ٤- مطالبة الشفيع ببعض العقار المبيع عند علمه بالبيع دون طلب . ٥- موت الشفيع قبل تملكه العقار المشفوع فيه ،فإن موته يسقط حقه في الشفعه عند الحنفيه . وقال الحنابلة والظاهرية : إن مات قبل أن يطلب الشفعه سقطت شفعته . وتورث الشفعه أن اشهد على مطالبته ثم مات ، وللورثه . وقال المالكيه والشافعيه ، عن حق الشفعه يورث .

المحامي عبدالحميد حميداني



احتلال إيران لحقل الفكة النفطي ذكرني بأبيات شعرية قالها قُرَيطُ بنُ أُنَيف أحد بني العنبر...

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إبِلِي ... بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانا
إذًا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ ... عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنا
قَوْمٌ إذا الشَّرُّ أبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ ... طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافاتٍ وَوُحْدَانا
لاَ يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلى ما قالَ بُرْهانَا
لَكِنَّ قَوْمِي وَإنْ كانُوا ذَوِي عَدَدٍ ... لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هانَا
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً ... وَمِنْ إسَاءَ أَهْلِ السُّوءِ إحْسَانَا
كَأنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ ... سِوَاهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانا
فَلَيْتَ لِي بِهِمِ قَوْمًا إذَا رَكِبُوا ... شَدُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبانَا

ثم قرأت على المانشيت في احدى القنوات خبرا عن قيام حماس العراق بضرب إحدى القواعد الأمريكية بصاروخ فتذكرت شعرا لأبي الغول الطُّهَوِي

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي ... فَوَارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي
فَوَارِسَ لاَ يَمَلُّونَ الْمَنَايَا ... إذا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ
وَلاَ يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْئٍ ... وَلاَ يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ
وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ ... صَلُوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ
هُمُ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ ... يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ
فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْءَ الأَعَادِي ... وَدَاوَوْا بِالْجُنُونِ مِنَ الجنونِ

اكْسبِ الناس

ومنْ سعادةِ العبدِ قُدرتُه على كسْبِ الناس ، واستجلاب محبتِهِمِ وعطفِهم ، قال إبراهيمُ عليه السلامُ : [وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الأَخِرِينَ] ، قال المفسرون : الثَّناءُ الحسنُ . وقال سبحانه وتعالى عنْ موسى : [وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي] . قال بعضُهم : ما رآك أحدٌ إلا أحبَّك .

وفي الحديثِ الصحيح : ((أنتم شهداءُ اللهِ في الأرضِ)) . وألسنةُ الخلْق أقلامُ الحقِّ .

وصحَّ : ((أن جبريل يُنادي في أهل السماءِ :إنَّ يحبُّ فلاناً فأحبُّوه ، فيُحبُّهُ أهلُ السماءِ ، ويُوضعُ له القبُول في الأرض)) .

ومنْ أسبابِ الودِّ : بسْطةُ الوجهِ ولِينُ الكلام وسَعَةُ الخُلقِ .

إنَّ منْ العوامل القويةِ في جلْبِ أرواح الناسِ إليك : الرِّفقُ ؛ ولذلك يقولُ صلى الله عليه وسلم : ((ما كان الرِّفقُ في شيءٍ إلا زانه ، وما نُزع منْ شيءٍ إلا شانهُ)) .

ويقول : ((من يُحرم الرفق ، يُحرمِ الخير كلَّه)) .

قال أحد الحكماء : الرفق يُخرج الحيَّة من جُحْرِها .

قال الغربيُّون : اجْن العسل ، ولا تَكْسِرِ الخليَّة .

وفي الحديثِ الصحيح : ((المؤمن كالنَّحْلةِ تأكلُ طيِّباً ، وتضعُ طيّباً ، وإذا وقعتْ على عودٍ ، لم تكسِرهُ)) .

من كتاب لا تحزن : عائض القرني



محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري (الحاجب المنصور)

قضى معظم سنوات حكمه التي بلغت سبعا وعشرين عاما ، مجاهدا في سبيل الله ، ومرابطا في ثغور دولة الخلافة الإسلامية في الأندلس، قريبا من الدول النصرانية المتحفزة للوثوب في مناطق الشمال الإسباني الجبلية الوعرة ، والتي لا تفتأ تضمر الشر والعداء للإسلام وأهله، ولم يكن يقدم إلى قرطبة (حاضرة الدولة) إلا للأمر الملح العاجل، وكان دائم اليقظة والاستعداد – قليل التمتع بملذات الحياة ومباهجها ، رغم أن الدنيا بجميع ملذاتها طوع أمره ورهن إشارته - وعلى ذلك عود جيشه، الذي كان يتألف من أكثر من مائة ألف فارس ومن أضعافهم من الرجالة - جيشه.. الذي تولى اختيار أفراده بنفسه، وأشرف على إعداده وتأهيله هو بنفسه أيضا، وعلى يديه أكتمل نظامه وتنظيمه، وتعاظم في عدده وعدته، وفيه من صناديد المسلمين وقوادهم من لا يفتر عن محاربة ولا يمل من مضاربة –وكانت له في كل عام غزوتان أحداهما في الربيع والأخرى في الخريف (صائفة وشاتية) وكان ما أن يعود من غزوة حتى يستعد لأخرى. وقد بلغت غزواته سبعا وخمسين غزوة باشرها وخطط لها وقادها كلها بنفسه، رغم مرضه بعلة النقرس. ولم ينهـزم في واحدة منها، ولا انتكست له راية، ولا هلكت سرية قط، وألحق بالدول النصرانية في شما أسبانيا- وهي قشتالة وليون ، ونبرة ، والبشكنس وقطالونيا - خسائر فادحة، وأذاق ملوكها الخوف والرعب والدمار والهزائم، وذرع أقطارها طولا وعرضا ، ووصل فيها إلى ما لم يصل إليه قائد من قواد المسلمين السابقين، ودانت له جميع أسبانيا كلها شمالها وجنوبها ، وشرقها وغربها. وأعاد لشبه الجزيرة الأندلسية أمجادها الأولى، أيام الفتح الخالدة أيام موسى بن نصير وطارق بن زياد والسمح بن مالك الخولاني وعبد الحمن الغافقي. فمن هذا القائد الفذ ياترى ؟

إنــه:

محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري - نسبة إلى المعافر من أرض اليمن - محافظة تعز حاليا - (٣٢٨هـ /٩٤٠م – ٣٩٢هـ/٩٩٥م) . المشهور في التاريخ باسم " الحاجب المنصور ". الذي أطلق عليه بعض المؤرخين اسم " خالد بن الوليد أهل الأندلس " وأطلق عليه البعض الآخر "معتصم أهل الأندلس ".

هذا القائد البطل سحق كبرياء ملوك نصارى الشمال الإسباني، وتركهم أذل من وتدٍ في قاع، وأخضعهم لسلطانه وجعلهم يحكمون باسمه، وأجبرهم على دفع الجزية وهم أذلة صاغرون، وجعلهم ينقلون التراب من أقصى بلاد الروم إلى قرطبة لبناء جامعها- ليس رغبة في تعذيبهم وإذلالهم وإنما لترويضهم لتكرار تمردهم ونقضهم للعهود والمواثيق

وكان موقف أولئك الملوك النصارى أمام الحاجب المنصور أضعف وأذل من موقف الحكام اليوم أمام السيد الأمريكي المتغطرس، مع الفارق، وهو أن الحاجب المنصور، لم يكن يعامل أولئك الملوك بما تمليه عليه أهواؤه ومصالحه الذاتية، وإنما كان يُعاملهم وفقا للقواعد الشرعية المقررة، وبما لا يخرج عن المعايير الأخلاقية، وأين هذا مما يفعله السيد الأمريكي الوضيع بحكامنا ؟ وأين هذا من جرائم الاحتلال الأمريكي في العراق وفي أفغانستان وجوانتنامو في كوبا؟

ولكي لا اطيل عليكم سأروي لكم موقفا واحدا من مواقف الحاجب المنصور التي تجسد غيرته الإسلامية الحقة ، والتي تجعله يستحق بجدارة أن يوصف بـ " معتصم أهل الأندلس ".

فقد كانت أبواب تلك الممالك المسيحية في شمال أسبانيا– بعد إخضاعها - مشرعة الأبواب لسفراء ورسل الحاجب المنصور يدخلونها في أي وقت، ومن حقهم أن يذرعوها طولا وعرضا، محفوفين بالتكريم والتبجيل، من قبل ملوكها، وكأنها ضيعه من ضياعهم، وكأن أولئك الملوك وكلاء لهم على تلك الضياع. وطبعا دون أي استهتار أو عبث بكرامة المعَاهدين، أو حقوقهم، أو الرغبة في التسلط عليهم، ولكن هذا ما صنعته للمسلمين عزّة الإسلام، وهيبة الحاجب المنصور



والمهم أنه في إحدى المرات اختار الحاجب المنصور واحدا من أصحابه الموثوق بهم عنده، وانتدبه بالمسير إلى غرسية النصراني صاحب البشكنس – في أقصى الشمال الأسباني الوعر - فاستقبل غرسية سفير المنصور ، أحسن استقبال وبالغ في إكرامه، وطالت مدته عنده . وكانت حرية التحرك متاحة للسفير ، فيذهب أينما شاء وعلى أي نحو شاء بمفرده أو مع من يكلفهم الملك بمرافقته ولم يكن هناك أية مخاطر أمنيه تتهدد حياة السفير .

وبينما هذا السفير يطوف بالمناطق المسيحية، وينتقل بين أجزائها، ويواصل تجواله في المنتزهات والمرافق لفت نظره منظر إحدى الكنائس ذات البناء الفخم، والساحة البهيجة الواسعة، فعرج نحوها ودخل إليها عرضا، من باب الفضول، وربما لحاجة أخرى تتعلق بمهمته التي قدم من أجلها إلى هذه البلاد. ومن ذا يستطيع أن يقف في طريقه أو يقول له: لا ؟ فهذا سفير الحاجب المنصور، وجميع اسبانيا تعلم من يكون الحاجب المنصور

وبينما السفير يجول في ساحة تلك الكنيسة، حدث له حادث غريب وفريد من نوعه، ولم يكن يخطر له على بال، فماذا حدث يا ترى؟

لقد عرضت له امرأة تبدو مهدودة كسيرة الجناح، وفي حالة يرثى لها من العجز، وقلة الحيلة، وقالت له – بصوت واهن ضعيف ومصحوب بالنشيج -:

- أيرضى المنصور أن يتمتع بلبوس العافية، ويتنعم بزينة الحياة الدنيا، وينسى بؤسها وما هي فيه من ذلٍ وصغار؟

تفاجأ السفير من أمر هذه المرأة، وأدهشه تنويهها بالحاجب المنصور، ولومه عما تعانيه، وعما هي فيه من بؤس وعذاب - إذ لم يكن يخطر بباله للوهلة الأولى أنها مسلمة لاسيما وهي موجودة داخل كنيسة - فكان أن سألها عن شأنها، فعرفته المرأة بنفسها، وأنها امرأة مسلمة، وأعلمته أنها قديمة الأسر ، في هذه الكنيسة، وفي هذه البلاد النصرانية القصية، وناشدته الله أن يتدخل لإنهاء قصتها،واستحلفته بأغلظ الأيمان أن يبلغ قصتها لسيده الحاجب المنصور بن أبي عامر.

فوعدها السفير خيرا وطوى القصة في نفسه وكتمها عن ملك النصارى.

ثم أن هذا السفير أكمل زيارته لغرسية النصراني ولمملكة البشكنس، وعاد أدراجه إلى سيده، وشرح له بإسهاب نتائج زيارته وعرفه بما يجب تعريفه به، كل ذلك والمنصور بن أبي عامر مصغ إليه ومنتبه لما يقول، وكانت كل الأمور مطمئنة، وتبعث على الهدوء والارتياح. وكان الحاجب المنصور– إلى جانب ما يتحلى به من الحكمة والعقل والروية - آية في الدهاء والمكر والسياسة، وكان يحب أن يُبلَغ بكل شاردة وواردة، وبكل شيء مهما كان دقيقا وتافها. ولا يترك شيئا أبدا للظروف أو المصادفات.

ومن عوائده أيضا أنه كان بعد أن ينتهي الرسول أو السفير أو القائد ، أو المكلف بأي مهمة من المهمات، من شرح نتائج المهمة التي كُلف بها بالتفصيل، كان يسأل ويتحرى زيادة في الحرص والتأكيد، ولاستخلاص أكبر قدر ممكن من المعلومات ، ولذا لم يكد السفير يومئذٍ ، يتم كلامه، حتى راح المنصور يتفرس في وجهه ويسأله:

- هل وقفت هناك على أمر أنكرته أم أن هذا كل شيء ؟

يلطم السفير على عمامته، ويبادر بالاعتذار . فقد نسي أن يخبر سيده بقصة تلك المرأة المسلمة الأسيرة ورسالتها إليه. وهاهو يعود فيتذكرها الآن ، فيسارع بإعلامه بخبرها. وبالمواثيق التي أخذت عليه.

ونزل هذا الخبر على المنصور بن أبي عامر نزول الصاعقة، واستشاط غضبا من السفير، حتى علا صوته وانتفخت أوداجه، وهو يوبخه ويلومه ويعنفه، ويستحمقه، لانه لم يبدأ الكلام بهذا الخبر.



ولا ريب في أن يكون ذلك هو رد فعل الحاجب المنصورفكون امرأة مسلمة لا تزال في سجون النصارى، فهذا خطب عظيم، وحدث جليل، ونقض فاضح للعهد وهو يعني الشيء الكثير بالنسبة للحاجب المنصور- ولمن فيه قليل من غيرته وإيمانه الراسخ بدينه- ومثل هذا الخبر له الأولوية عنده، وهو من الأخبار المقدمة التي لا تُنسى ولا يجب أن تُنسى، فهذه المرأة – مهما كان أصلها أو جنسها أو لونها – هي في ذمام المسلمين وهي أمانة في رقابهم ، بل هي عرض المسلمين، وعرض المسلمين مقدس مثل دمهم، وإن استباحة عرض هذه المرأة لهو استباحة لعرض الحاجب المنصور ، ولعرض جميع أعراض المسلمين. وإذا كان المسلمون لا يغارون على عرضهم، فعلام يُغارون إذن ؟

وإذا كان النصارى مازالوا يمتلكون الجرأة لاستباحة أعراض المسلمين حتى اليوم، فما فائدة هذا الكفاح الطويل، وما جدوى عشرات المعارك التي خاضها المسلمون ضدهم، وعشرات الهزائم التي ألحقوها بهم ؟ أهي الجزية ؟ أهي الغنائم ؟ أهي سفك الدماء ؟

لا. لا . يبدو أن في الأمر سرا..يبدو أن هذا الملك النصراني قد كذب عليه..يبدو أنه كان يستغفله.. أتراه فعلها عابد الصليب؟ الويل له ثم الويل.

وهاج المنصور يومئذ وماج وثار ثورة لم يثر مثلها من قبل– والسفير أمامه ترتعد فرائصه، يتمنى لو لم تلده أمه، ويأمل أن تنشق الأرض فتبتلعه.

فهل توقف رد فعل الحاجب المنصور عند هذا الحد؟

الجواب كلا. لم يقف الحاجب المنصور عند حدود الغضب والثورة ، ولم يطالب بلجنة تحقيق في هذه الجريمة، وبمحكمة حيادية لمحاسبة المرتكبين لها ، أو يستدعي الغارة من منظمات حقوق الإنسان وكذا لم يبعث جوابا يعاتب فيه غرسية صاحب البشكنس على هذه الجريمة الشنعاء. وإنما قرر أن يقوم بتلك الأمور جميعا – هو بنفسه- فقد بادر للجهاد من فوره، وأصبح غازيا على سرجه، وزحف بجيشه الجرار نحو عقر دار غرسية صاحب البشكنس، انتصارا لتلك المرأة ، وانتقاما ممن أجرم في حقها وفي حق أهل الإسلام . ولما علم هذا الأخير ، بأن جيش المسلمين الرهيب يقصده ، تملكته الدهشة ،وأرتعد رعبا وفرقا ، وأحتار في أمره ،فبادر بالكتاب إلى الحاجب المنصور يسأل عن سبب هذا الغزوة لبلاده ، ويحلف بالأيمان المغلظة أنه ما جنى ذنبا ، ولا أرتكب مخالفة ، وأنه لازال – كما هو - على العهد والطاعة ، ولم يتحول، ولم يغير أو يبدل. فرد الحاجب المنصور على الرسل بحلافة وخشونة، وعنفهم ووبخهم، وقال لهم:

- كان قد عاقدني أن لا يُبقي ببلاده مأسورة ولا مأسور ، ولو حملته في حواصلها النسور ، وقد بلغني بعدُ بقاء فلانة المسلمة في تلك الكنيسة، ووالله لا أنتهي عن أرضه حتى أكتسحها أي الكنيسة.

فعادت الرسل إلى مرسلها تجر أذيال الخيبة، وتنذر بالويل والثبور وعظائم الأمور ، فأسرع غرسية وأرسل إلى المنصور بالمرأة المسلمة الأسيرة في اثنتين معها – أي أنها لم تكن واحدة فقط ، وإنما كن ثلاث أسيرات مسلمات، ولعل هذا ما فكر فيه المنصور لأول وهله - وأقسم غرسيه أنه ما أبصرهن، ولا سمع بهن، وأعلمه أن الكنيسة التي أشار بعلمها ، قد بالغ في هدمها ، تحقيقا لقوله، وتضرع إليه أنه إن أراد أن ينتقم فليجعل الانتقام منه هو شخصيا. وهنا غلب الحياء على الحاجب المنصور، وصرف الجيش عن غرسية وعن بلاده، والتي كان قد أصبح قاب قوسين أو أدنى منها. وطلب المنصور المرأة فمثلت بين يديه، فحدثها بأطيب الكلام وأحسنه، وبما رفع من روحها المعنوية وأزال عنها الوحشة التي كانت تشعر بها، وغير من حالها، وأكرمها ورعاها، وحملها إلى قومها معززة مكرمة، فعادت لتعيش بينهم في أمن وأمان وفي سعادة وهناء.

طهارة المجاهد بالماء وهو جريح (١)

لا يختلف المجاهد في سبيل الله في الطهارة بالماء وهو جريح عن غيره من الجرحى، وإنما أفردته بالذكر لأنه الأكثر تعرضا للجراح فيحتاج إلىمعرفة كيفية الطهارة مع الجراح سواء كانت الطهارة من الحدث الأكبر أو من الأصغر، وله مع الجراح حالتان:

الحالة الأولى: أن تكون جراحة مكشوفة.

الحالة الثانية: أن تكون جراحة مستورة بحائل (٢).

فأما الحالة الأولى إذا كانت جراحة مكشوفة، فالأصل أن فرضه غسل العضو المجروح بالماء سواء كان من بدنه في الحدث الأكبر، أو من أعضاء وضوئه في الحدث الأصغر، إلا أن يخاف ضررا بغسله، فإن خاف ضررا بغسله فقد اختلف الفقهاء، رحمهم الله تعالى، في كيفية طهارته إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه يغسل الصحيح من بدنه في الحدث الأكبر ومن أعضاء وضوئه في الحدث الأصغر، ويمسح بالماء على الجراح إذا لم يتضرر من ذلك وجوبا، ولا يحتاج إلى التيمم وهذا القول رواية عند الحنابلة هي الصحيح من المذهب اختارها ابن تيمية (٣).

واستدلوا بما يلي: ١- عموم قوله صلى الله عليه وسلم «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»(٤).

٢- ولأنه عجز عن غسله وقدر على مسحه، وهو بعض الغسل فوجب الإتيان بما قدر عليه، كمن عجز عن الركوع والسجود وقدر على الإيماء (٥).

٣- ولأنه إذا جاز مسح الجبيرة ومسح الخف وكان ذلك أولى من التيمم، فلأن يكون مسح العضو بالماء أولى من التيمم (٦).

القول الثاني: الجمع بين الغسل بالماء والتيمم، فيغسل الصحيح من بدنه في الحدث الأكبر، والصحيح من أعضاء وضوئه في الحدث الأصغر ويتيمم عن الجراح التي يضره غسلها، وبهذا قال الشافعية سواء قدر على مسح الجراح أم لا (٧) والحنابلة إذا لم يمكن مسح الجراح بالماء (٨).

واستدلوا بما يلي: ١- عن جابر رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر فأصاب رجل منا شجة في وجهه ثم احتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال: «قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال، إنما يكفيه أن يتيمم ويعصب على جراحه خرقة ثم يمسح عليها ثم يغسل سائر جسده»(٩) فهذا الحديث نص صريح في الجمع بين الماء والتيمم (١٠).

٢- ولأن العجز عن إيصال الماء إلى بعض أعضائه لا يقتضي سقوط الفرض عن إيصاله إلى ما لم يعجز عنه قياسا على ما إذا كان عادما لبعض أعضائه (١١).

٣-ولأنها طهارة ضرورة فلم يعف فيها إلا على قدر ما دعت إليه الضرورة، كطهارة المستحاضة (١٢).

وقد اتفق أصحاب هذا القول أنه لا يلزم الترتيب بين العضو المغسول والعضو المتيمم له في الطهارة من الحدث الأكبر (١٣) لأن التيمم للعجز عن استعمال الماء في الجراح وهو متحقق على كل حال (١٤).

---

(١) الجراحة: اسم للضربة أو الطعنة، يقال: رجل جريح من قوم جرحى وامرأة جريح وجرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح. انظر: لسان العرب (٤٢٢/٢) مادة (جرح) والمحيط في اللغة (٤٠١/٢).

(٢) يأتي الحديث عن هذه الحالة، إن شاء الله في المسح على الجبيرة ونحوها. (٣) الإنصاف (٢٧١/١) والروض المربع ص ٤٥ والشرح الكبير (١١٩/١) ومجموع الفتاوى (١٧٨/٢١).

(٤) الحديث بأكمله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دعوني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم» انظر: صحيح البخاري مع الفتح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ح رقم (٧٢٨٨) وصحيح مسلم بشرح النووي كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر ح رقم (١٣٣٧).

(٥) الشرح الكبير (١١٩/١). (٦) مجموع الفتاوى (١٧٨/٢١). (٧) المجموع (٣٣٣/٢) روضة الطالبين (١٠٧/١) ومغني المحتاج (٢٥٥/١) والحاوي الكبير (٢٧٣/١).

(٨) الروض المربع ص ٤٥ والكافي في فقه الإمام أحمد (٩٣/١) والمغني (٣٣٦/١) وفي رواية إنه يجب الجمع بين المسح بالماء والتيمم للعضو المجروح. المبدع (٢١٢/١) والإنصاف (٢٧١/١).

(٩) أخرجه أبو داود في سننه مع عون المعبود، كتاب الطهارة، باب المجدور يتيمم ح رقم (٣٣٦) قال في عون المعبود: رواية الجمع بين التيمم والغسل رواية ضعيفة لا تثبت بها الأحكام. (٣٦٧/١) ورواه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة باب الجرح إذا كان في بعض جسده دون بعض، ح رقم (١٠٧٥) وباب المسح على العصائب والجبائر ح رقم (١٠٧٧). قال البيهقي: ليس بالقوي (٣٤٩/١) وقال في نصب الراية، قال الدارقطني: لم يروه عن عطاء عن جابر غير الزبير بن خريق وليس بالقوي (١٨٧/١) وأخرجه أبو داود في سننه من طريق ابن عباس ولم يذكر الزيادة التي في حديث جابر «إنما يكفيه أن يتيمم ويعصب على جراحه» كتاب الطهارة باب في المجدور يتيمم ح رقم (٣٣٣) وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة، باب الجرح إذا كان في بعض الجسد دون بعض، ح رقم (١٠٧٣)، وأخرجه الدارمي، في باب المجروح تصيبه الجنابة (١٩٢/١) وقال في مجمع الزوائد: إسناده منقطع فإن الأوزاعي عن عطاء مرسل. فالحديث من طريق جابر رضي الله عنه فيه الزبير بن خريق وليس بالقوي ومن طريق ابن عباس فيه انقطاع وقد صحح الألباني رحمه الله الحديث من الطريقين انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ج (٨٠٥/٢) ح رقم (٤٣٦٣).

واختلفوا في لزوم الترتيب في الطهارة من الحدث الأصغر. فالصحيح عند الحنابلة(١٥)، وقول عند الشافعية(١٦) أنه لا يلزم الترتيب. واستدلوا بما يلي(١٧):

١- أن التيمم طهارة مفردة فلا يجب الترتيب بينها وبين الطهارة الأخرى، كما لو كان الجريح جنبا.

٢- ولأن في لزوم الترتيب حرج وضرر وذلك مدفوع بقوله تعالى: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [الحج: ٧٨].

وفي قول عند الحنابلة(١٨) وقول عند الشافعية(١٩) أنه يلزم الترتيب فيجعل التيمم في مكان الغسل الذي تيمم بدلاً عنه، وصفة الطهارة على هذا القول كما يلي (٢٠):

أ- إن كان الجرح في وجهه بحيث لا يمكنه غسل شيء منه لزمه التيمم أولا، ثم يكمل الوضوء.

ب- إن كان الجرح في بعض وجهه فله أن يغسل صحيح وجهه ثم يتيمم، أو العكس ثم يكمل وضوءه.

ج- إن كان الجرح في عضو آخر غسل ما قبله وجوبا، ثم تيمم ثم يكمل الوضوء.

د- إن كانت الجراح في وجهه ويديه ورجليه احتاج في كل عضو إلى تيمم في محل غسل الجراح.

ودليلهم مراعاة الترتيب فلا ينتقل عن العضو المعلول حتى يكمل طهارته أصلا وبدلا (٢١).

وهذا القول فيه مشقة وحرج وهذا يتنافى مع قواعد الشريعة التي تدعو إلى رفع الحرج والمشقة، ثم فيه أنه يتيمم أربع مرات لطهارة واحدة وهذا لا دليل عليه. والله أعلم.

والقول الثالث: في كيفية طهارة الجريح أنه لا يجمع بين الغسل بالماء والتيمم، فإن كان أكثر بدنه في الحدث الأكبر وأعضاء وضوئه في الحدث الأصغر صحيحا غسل الصحيح ولا تيمم عليه للجريح، وإن كان الأكثر جريحا تيمم ولا غسل عليه للعضو الصحيح وبهذا قال الحنفية(٢٢) والمالكية(٢٣).

واستدلوا بما يلي: ١- أن الأقل تابع للأكثر فالمجدور يكفيه التيمم ولم يقل أحد أن المجدور يغسل ما صح من بدنه بين الجراح فدل أن العبرة للأكثر (٢٤). ونوقش هذا: بأن الاستدلال بالأغلب أصل لا يعتبر في الطهارة، فإنه لو غسل أكثر جسده من جنابة أو أكثر أعضاء وضوئه من حدث لم يجزه تغليبا للأكثر فكذلك هنا (٢٥).

٢- أنه لا يجمع بين الأصل والبدل على سبيل رفع أحدهما للآخر، فإذا كان الأكثر مجروحا لم يكن له بد من التيمم (٢٦). ونوقش هذا: بأنه لا جمع بين بدل ومبدل لأن التيمم بدل ما لم يصل إليه الماء فلم يكن جمعا في محل بين بدل ومبدل (٢٧). ويأتي على هذا القول ما إذا كان نصف أعضاء البدن في الحدث الأكبر ونصف أعضاء الوضوء في الحدث الأصغر صحيحا والنصف الأخر جريحا. اختلف الحنفية في هذه الحالة، فمنهم من قال: فرضه التيمم لأنها طهارة كاملة. ذكره في الاختيار، وقال عنه: حسن، وقال في فتح القدير: هو أشبه بالفقه (٢٨). ومنهم من قال: فرضه الغسل ومسح الجرح ما لم يضره، لأنها طهارة حقيقة وحكمية فكان الغسل مع المسح أولى، اختار هذا القول صاحب البحر الرائق، وقال: هو أحوط(٢٩) وقال المالكية: يغسل الصحيح ويمسح الجريح(٣٠).

الترجيح

بعد ذكر أقوال الفقهاء رحمهم الله وأدلة كل قول ومناقشة ما أمكن مناقشته منها، فإن الأقرب إلى الرجحان القول الأول، حيث يغسل ما صح من بدنه في الحدث الأكبر ومن أعضاء وضوئه في الحدث الأصغر ويمسح الجراح بالماء ويكفيه ذلك عن التيمم سواء كان أكثر البدن أو أعضاء الوضوء صحيحا أم جريحا، لأن في هذا رفع للحرج والمشقة عن الجريح والمسح بالماء مع القدرة عليه أولى من التيمم، فإن لم يمكن المسح بالماء وخاف الضرر منه تيمم أولا لجميع الجراح في بدنه أو أعضاء وضوئه، ثم يغسل الصحيح من بدنه أو من أعضاء وضوئه، لأنه لما عجز عن مسح الجريح بالماء تيمم له حتى لا يبقى عضو دون تطهير. والله أعلم.

الدكتور مرعي بن عبد الله بن مرعي

(١٠) الحاوي الكبير (١/٢٧٣)، (١١) الحاوي الكبير (١/٢٧٢) والمغني (١/٣٣٧)، (١٢) الحاوي الكبير (١/٢٧٤)، (١٣) المجموع النووي (٢/٣٣٢) ومغني المحتاج (١/٢٥٥) والمستوعب (١/٢٨٨) والمغني لابن قدامة (١/٣٣٧)، (١٤) المغني (١/٣٣٧)، (١٥) الفروع لابن مفلح (١/٢١٧) ومجموع الفتاوى (٢١/٤٦٦)، (١٦) الحاوي الكبير للماوردي (١/٢٧٤) والمجموع (٢/٣٣٤)، (١٧) المغني (١/٣٣٨)، (١٨) المغني (١/٣٣٨) والفروع (١/٢١٧) والمستوعب (١/٢٨٨)، (١٩) المجموع (٢/٣٣٥) ومغني المحتاج (١/٢٥٦)، (٢٠) المغني (١/٣٣٨) والمجموع (٢/٣٣٥)،(٢١) المغني (١/٣٨٨) ومغني المحتاج (١/٢٥٦)،(٢٢) فتح القدير لابن الهمام (١/١٢٦) والبحر الرائق (١/٢٨٤) وحاشية ابن عابدين (١/٤٢٩)، (٢٣) حاشية الدسوقي (١/١٦٣) ومواهب الجليل (١/٥٣١) وبلغة السالك (١/٧٧)، (٢٤) المبسوط للسرخسي (١/١٢٢)،(٢٥) الحاوي الكبير (١/٢٧٣)، (٢٦) المبسوط (١/١٢٢) والذخيرة (١/٣٤٣)، (٢٧) الحاوي الكبير (١/٢٧٣، ٢٧٤) والمغني (١/٣٣٧)، (٢٨) الاختيار الموصلي (١/٢٣) وفتح القدير (١/١٢٦)، (٢٩) البحر الرائق (١/٢٨٥) والاختيار للموصلي (١/٢٣) وفتح القدير (١/١٢٦)، (٣٠) حاشية العرشي (١/٣٧٦)



][..الصمت..][

يمنحك طاقه قويه للتفكير بعمق في كل ما يحصل حولك والتركيز بعقلانية على اجابتك

][..الصمت..][

المصحوب ببعض الحركات والإيماءات يرغم من أمامك على البوح بما داخله فيقول اكثر مما يريد فعلا

][..الصمت..][

يجعلك تسيطر على من أمامك من خلال نظرات محملة بمعان غير منطوقة تجعلهم حائرين في تفسيرها

][..الصمت..][

يولد لدى الآخرين شعورا بالغيظ الشديد لأنهم يعتبرونه هجوما مستترا ، فتكون الأقوى من دون كلام ولا تعب

][..الصمت..][

هو الحل الأفضل أمام المشاكل الزوجية التافهة

][..الصمت..][

في المواقف الصعبة يولد الاحترام، بعكس الصراع و الجدل الذي يولد التنافر والحقد

][..الصمت..][

يدمر أسلحة من تتشاجر معهم ويجردهم من القدرة على مواصلة الكلام

][..الصمت..][

يعلمك حسن الاستماع الذي يفتقده الكثيرون

الله لاينسى احدا....

روي أن امرأة دخلت على داود عليه السلام فقالت : يا نبي الله ربك ظالم أم عادل ، فقال داود: ويحك يا امرأة هو العدل الذي لا يجور، ثم قال لها ما قصتك؟

قالت: أنا أرملة عندي ثلاث بنات أقوم عليهن من غزل يدي فلما كان أمس شدّدت غزلي في خرقة حمراء و أردت ان أذهب إلى السوق لأبيعه و أبلّغ به أطفالي فإذا أنا بطائر قد انقض عليّ وأخذ الخرقة والغزل وذهب، و بقيت حزينة لا أملك شيئاً أبلّغ به أطفالي ...

فبينما المرأة مع داود عليه السلام في الكلام وإذا بالباب يطرق على داود فأذن بالدخول وإذا بعشرة من التجار كل واحد بيده : مائة دينار فقالوا : يا نبي الله أعطها لمستحقها.

فقال لهم داود عليه السلام ما كان سبب حملكم هذا المال؟

قالوا يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح و أشرفنا على الغرق فإذا بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء و فيها غزل فسدّدنا به عيب المركب فهانت علينا الريح و انسد العيب و نذرنا لله أن يتصدّق كل واحد منا بمائة دينار و هذا المال بين يديك فتصدق به على من أردت !!

فالتفت داود عليه السلام إلى المرأة و قال لها : رب يتجر لكِ في البر والبحر و تجعلينه ظالماً، و أعطاها الألف دينار و قال: أنفقيها على أطفالك !!



اطول* اروع* احن* اقرب* اصعب* احزن* اسوأ*

اطـــــول

كلمة يصل مداها إلى أبعد الحدود ومهما تطول صداها يدوي بالأرض والسماء ولا أصدق شيء منها لأنها تنبع من قلب صادق

(أشهد أن لا إله إلا الله) ..

أروع

كلمة هي كلمة تستشعر من خلالها بأن روحك خاشعة ودمعتك هادرة على وجنتيك وتقولها بيد مرفوعة

(يارب ..)

أحـــن

كلمة تسمعها تنبعث منها المحبة وصدق الاحساس الذي لا تجده بمكان آخر عندما تخرج تلامس كل حنان العالم

(امي) ..

أقــرب

كلمة إلى قلبك هي ما تداعب قلبك بكل صدق وتشعر بقرب الدفء والمشاعر عند قولها وسماعها هي

(أختي / أخي)

أصـــعب

لحظة عندما تسمع عن إنسان تحبه مريض ويحتاجك ولا تستطيع قربه وتقف بيد مكتوفة دون حيلة ولا بلسانك كلمة سوى

(الله يشفيه) ...

أحــزن

لحظة رؤيتك لمن أحببتهم عاجزين بعد نشاط وجولان وانطلاقة اللسان وصدق المشاعر ولا تقول إلا

(الله كريم)..

اســـوأ

لحظة تكون بفرح وسعادة وتتبادل الابتسامات والكلمات وتسمع بخبر وفاة قريب من قلبك فلا تجد إلا دمعة حارقة وكلمة

(رحمه الله) ....



انتصار الفرقان ١٢/١٤







عين الك



انتصار الفرقان ١٤/١٢















من حق الزوجة على زوجها

تلقى فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سؤالا مفاده : تزوجت رجلا يكبرني بأكثر من عشرين عاما، ولم أكن أعتبر فارق السن بيني وبينه حاجزا يبعدني عنه، أو ينفرني منه، لو أنه أعطاني من وجهه ولسانه وقلبه ما ينسيني هذا الفارق، ولكنه -للأسف- حرمني من هذا كله: من الوجه البشوش، والكلام الحلو، والعاطفة الحية، التي تشعر المرأة بكيانها وأنوثتها، ومكانتها في قلب زوجها.

إنه لا يبخل علي بالنفقة ولا بالكسوة، كما أنه لا يؤذيني. ولكن ليس هذا كل ما تريده المرأة من رجلها.

إني لا أرى نفسي بالنسبة إليه إلا مجرد طاهية طعام، أو معمل تفريخ للعيال، أو آلة للاستمتاع عندما يريد الاستمتاع. وهذا ما جعلني أمل وأسام وأحس بالفراغ، وأضيق بنفسي وبحياتي. وخصوصا عندما أنظر إلى نظيراتي وزميلاتي ممن يعشن مع أزواج يملئون عليهن الحياة بالحب والأنس والسعادة.

ولقد شكوت إليه مرة من هذه المعاملة، فقال: هل قصرت في حقك في شيء؟ هل بخلت عليك بنفقة أو كساء؟

وهذا ما أريد أن أسأل عنه ليعرفه الأزواج والزوجات: هل المطالب المادية من الأكل والشرب واللبس والسكن هو كل ما على الزوج للزوجة شرعا؟ وهل الناحية النفسية لا قيمة لها في نظر الشريعة الإسلامية الغراء؟

إنني بفطرتي وفي حدود ثقافتي المتواضعة لا أعتقد ذلك. لهذا أرجو أن توضحوا هذه الناحية في الحياة الزوجية، لما لها من أثر بالغ في سعادة الأسرة المسلمة واستقرارها. والله يحفظكم.

ردا على ذلك، قال العلامة القرضاوي:

بسم الله ، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ..

ما أدركته الأخت المسلمة صاحبة السؤال بفطرتها السليمة، وثقافتها المتواضعة هو الصواب الذي جاءت به الشريعة الإسلامية الغراء.

فالشريعة أوجبت على الزوج أن يوفر لامرأته المطالب المادية من النفقة والكسوة والمسكن والعلاج ونحوها، بحسب حاله وحالها، أو كما قال القرآن (بالمعروف).

ولكنها لن تغفل أبدا الحاجات النفسية التي لا يكون الإنسان إنسانا إلا بها. كما قال الشاعر قديما: فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان بل إن القرآن الكريم يذكر الزواج باعتباره آية من آيات الله في الكون، ونعمة من نعمه تعالى على عباده. فيقول: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). فتجد الآية الكريمة تجعل أهداف الحياة الزوجية أو مقوماتها هي السكون النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين، فهي كلها مقومات نفسية، لا مادية ولا معنى للحياة الزوجية إذا تجردت من هذه المعاني وأصبحت مجرد أجسام متقاربة وأرواح متباعدة.

ومن هنا يخطئ كثير من الأزواج -الطيبين في أنفسهم- حين يظنون أن كل ما عليهم لأزواجهم نفقة وكسوة ومبيت، ولا شيء وراء ذلك. ناسين أن المرأة كما تحتاج إلى الطعام والشراب واللباس وغيرها من مطالب الحياة المادية، تحتاج مثلها -بل أكثر منها- إلى الكلمة الطيبة، والبسمة المشرقة، واللمسة الحانية، والقبلة المؤنسة، والمعاملة الودودة، والمداعبة اللطيفة، التي تطيب بها النفس، ويذهب بها الهم، وتسعد بها الحياة.

وقد ذكر الإمام الغزالي في حقوق الزوجية وآداب المعاشرة جملة منها لا تستقيم حياة الأسرة بدونها. ومن هذه الآداب التي جاء بها القرآن والسنة:



حسن الخلق مع الزوجة، واحتمال الأذى منها. قال تعالى: (وعاشروهن بالمعروف) وقال في تعظيم حقهن: (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) وقال: (والصاحب بالجنب) قيل: هي المرأة.

قال الغزالي: واعلم أنه ليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها، بل احتمال الأذى منها، والحلم عند طيشها وغضبها. اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت أزواجه يراجعنه الكلام، وتهجره الواحدة منهن يوما إلى الليل.

وكان يقول لعائشة: "إني لأعرف غضبك من رضاك! قالت: وكيف تعرفه؟ قال: إذا رضيت قلت: لا، وإله محمد، وإذا غضبت قلت: لا، وإله إبراهيم. قالت: صدقت، إنما أهجر اسمك!".

ومن هذه الآداب التي ذكرها الغزالي: أن يزيد على احتمال الأذى منها، بالمداعبة والمزح والملاعبة، فهي التي تطيب قلوب النساء. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن، وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال والأخلاق. حتى روى أنه كان يسابق عائشة في العدو.

وكان عمر رضي الله عنه -مع خشونته يقول: ينبغي أن يكون الرجل في أهله مثل الصبي، فإذا التمسوا ما عنده وجدوا رجلا. وفي تفسير الحديث المروي "إن الله يبغض الجعظري الجواظ" قيل: هو الشديد على أهله، المتكبر في نفسه. وهو أحد ما قيل في معنى قوله تعالى: (عتل) قيل: هو الفظ اللسان، الغليظ القلب على أهله. والمثل الأعلى في ذلك كله هو النبي صلى الله عليه وسلم فرغم همومه الكبيرة، ومشاغله الجمة، في نشر الدعوة، وإقامة الدين، وتربية الجماعة، وتوطيد دعائم الدولة في الداخل، وحمايتها من الأعداء المتربصين في الخارج. فضلا عن تعلقه بربه، وحرصه على دوام عبادته بالصيام والقيام والتلاوة والذكر، حتى أنه كان يصلي بالليل حتى تتورم قدماه من طول القيام، ويبكي حتى تبلل دموعه لحيته. أقول: برغم هذا كله، لم يغفل حق زوجاته عليه، ولم ينسه الجانب الرباني فيه، الجانب الإنساني فيهن، من تغذية العواطف والمشاعر التي لا يغني عنها تغذية البطون، وكسوة الأبدان. يقول الإمام ابن القيم في بيان هديه -صلى الله عليه وسلم- مع أزواجه:

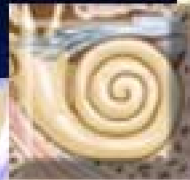
"وكانت سيرته مع أزواجه: حسن المعاشرة، وحسن الخلق. وكان يسرب إلى عائشة بنات الأنصار يلعبن معها. وكانت إذا هويت شيئا لا محذور فيه تابعها عليه. وكانت إذا شربت من الإناء أخذه فوضع فمه موضع فمها وشرب وكان إذا تعرقت عرقا -وهو العظم الذي عليه لحم- أخذه فوضع فمه موضع فمها".

"وكان يتكئ في حجرها، ويقرأ القرآن ورأسه في حجرها. وربما كانت حائضا. وكان يأمرها وهي حائض فتتزر ثم يباشرها.. وكان يقبلها وهو صائم".

"وكان من لطفه وحسن خلقه أنه يمكنها من اللعب ويريها الحبشة، وهم يلعبون في مسجده، وهي متكئة على منكبيه تنظر وسابقها في السير على الأقدام مرتين.. وتدافعا في خروجهما من المنزل مرة". "وكان يقول: خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي".

"وكان إذا صلى العصر دار على نسائه، فدنا منهن واستقرأ أحوالهن. فإذا جاء الليل انقلب إلى صاحبة النوبة خصها بالليل. وقالت عائشة: كان لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندهن في القسم، وقل يوم إلا كان يطوف علينا جميعا، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس، حتى يبلغ التي هو في نوبتها، فيبيت عندها". وإذا تأملنا ما نقلناه هنا من هديه صلى الله عليه وسلم في معاملة نسائه، نجد أنه كان يهتم بهن جميعا، ويسأل عنهن جميعا، ويدنو منهن جميعا. ولكنه كان يخص عائشة بشيء زائد من الاهتمام، ولم يكن ذلك عبثا، ولا محاباة، بل رعاية لبكارتها، وحداثة سنها، فقد تزوجها بكرا صغيرة لم تعرف رجلا غيره عليه السلام، وحاجة مثل هذه الفتاة ومطالبها من الرجل أكبر حتما من حاجة المرأة الثيب الكبيرة المجربة منه. ولا أعني بالحاجة هنا مجرد النفقة أو الكسوة أو حتى الصلة الجنسية، بل حاجة النفس والمشاعر أهم وأعمق من ذلك كله. ولا غرو أن رأينا النبي صلى الله عليه وسلم ينتبه إلى ذلك الجانب ويعطيه حقه، ولا يغفل عنه، في زحمة أعبائه الضخمة، نحو سياسة الدعوة، وتكوين الأمة، وإقامة الدولة. (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). صدق الله العظيم

الدوار Vertigo



هو حالة يشعر فيها المريض بأنه يدور أو أن المكان يدور به أو بمعنى آخر شعور المريض بعدم الاتزان سواء بإحساسه أن جسمه يتحرك أو الأشياء المحيطة به تتحرك وقد يصاحب الحالة غثيان أو قيء أوطنين بالأذن أو ضعف سمع أو تعرق بارد وشحوب في الوجه وقد يضطر المريض إلى الجلوس لتخفيف حدة الدوار وقد يفقد الوعي في أحيانا نادرة.

ويجب أن نعرف أن وضع الجسم يحدد بمعلومات تصل إلى المخ عن طريق العينين و مراكز الاتزان بالأذن الداخلية التي تحدد اتجاهات حركة الرأس ومراكز حس الاستقبال العميق (في أطراف الجلد والمفاصل والعضلات) التي تحدد وضع الجسم.



العين ترى ما يجري حولها وتنقل الصورة التي تراها إلى المخ. المستقبلات الحسية في الجلد والمفاصل والعضلات تعطي فكرة للمخ عن وضع الجسم. الأذن الداخلية وهي مسئولة عن السمع (عن طريق القوقعة والعصب السمعي) والاتزان وهذا مسئولة عنه ثلاثة قنوات هلالية تحتوي على سائل لزج تسبح به حبيبات صغيرة وأهداب ترسل إشارات دائمة عن وضع الرأس والجسم على شكل نبضات كهربائية تصل إلى عصب الاتزان. يحدث الدوار نتيجة اختلال التوافق بين عضو الاتزان بالأذن الداخلية و جهاز البصر و الجهاز الحسي الطرفي عند التأثير بمؤثر خارجي.

أنواع الدوار

- الدوار المصحوب بفقدان الوعي حيث يشعر المريض بخفة مفاجئة بالرأس وغشاوة بالعين مصحوبة بالقيء ثم يتمايل الجسم حتى يقع إذا كان واقفا ويفقد الوعي للحظات وتحدث الدوخة نتيجة نقص وصول كمية كافية من الدم إلى المخ والسبب يمكن أن يكون في الجهاز العصبي المركزي.
- الدوار بدون تأثير على السمع ويرجع إلى سبب مرضي عام ومن الأسباب الشائعة حدوث خلل في ضغط الدم انخفاض أو ارتفاع و الأنيميا الحادة وارتفاع أو انخفاض مستوى السكر بالدم.
- الدوار المصحوب بضعف في السمع ويكون سببه غالبا في الأذن الداخلية أو الأذن الوسطى مؤثرة على الأذن الداخلية ونادرا ما يحدث دون تأثير على السمع مع الالتهاب الفيروسي لعصب التوازن.

أسباب الدوار

الدوار الفسيولوجي الذي يحدث بدون سبب مرضي ومن أمثلته:

- الدوار عند ركوب البحر: نتيجة اضطراب في جهاز التوازن بالأذن الداخلية مع غثيان وقيء و صداع وشحوب بالوجه مع تعرق بارد ولعلاجه يجب أن يجلس الشخص المصاب بالدوار في مكان متجدد الهواء مع تناوله أدوية مضادة للغثيان وتناول وجبات خفيفة.
- الدوار عند النظر من نافذة قطار سريع أو سيارة أو مصعد أو طائرة: عند بعض الأشخاص نتيجة الحركة غير المنتظمة أو غير المألوفة يحدث اضطراب في أعضاء التوازن بالأذن الداخلية مع صداع وتعب وقلق وميل إلى القيء وشحوب وتعرق يزول عند انتهاء الرحلة، ويجب الاستلقاء على مقعد والنظر إلى الأمام أو أحد الجانبين إلى أشياء بعيدة واضحة المعالم أو غلق العينين وتجنب الأماكن السيئة التهوية.
- الدوار عند النظر من ارتفاع شاهق: نتيجة عدم التوافق بين ما تراه العين وترسله إلى المخ وبين الإشارات المرسلة من الأقدام فيشعر الشخص بالدوخة لا تلبث أن تزول.
- دوار الجبل وعند التواجد في المرتفعات: نظرا لنقص الهواء وهبوط مستوى الأكسجين في الدم.

الدوار الطرفي لأسباب داخل الأذن أو عصب الاتزان، ومنها ما هو مصحوب بضعف سمع حسي عصبي مثل داء مينيير أو الالتهاب الفيروسي لقوقعة الأذن ومضاعفات التهاب الأذن الوسطى أو غير مصحوب بضعف سمع مثل الدوار الوضعي الحميد والالتهاب الفيروسي لعصب الاتزان.

دوار الوضع الانتيابي الحميد: وهو اضطراب شائع عند متوسطي العمر والمسنين ومسئول عن الدوار بنسبة ٢٥٪ من الحالات ويأتي على شكل نوبات يشعر المريض خلالها بالدوار الشديد عند حركة الرأس في أي اتجاه وعادة ما يستمر لدقيقة أو أكثر فقط حتى لو استمر المريض على الوضع نفسه المسبب للدوار. هذا النوع من الدوار غير مصحوب بضعف سمع ولكن يصاحبه ما يسمى بالرأرأة وهي حركة العين من جهة إلى أخرى دون سيطرة المريض عليها وتحدث نتيجة خلل في توازن شبكة عصبية تشمل البصر وتأثيرات الحس بالرقبة والمخيخ.

ومن أسبابه، إصابات الرأس أو جراحات الأذن أو عدوى فيروسية للأذن الداخلية أو مضاعفات التهاب الأذن الوسطى أو نتيجة تصلب الشرايين وتلف الأذن المصاحب للشيخوخة أو مرض التصلب المتعدد.

الالتهاب الفيروسي لعصب الاتزان: ويشكو المريض من حدوث دوار حاد وشديد بحيث لا يستطيع الوقوف أو الجلوس ويستمر لمدة ٢٤ ساعة أو أكثر ثم يبدأ في التحسن التدريجي خلال ٤٨ ساعة إلى ٧٢ ساعة ولا يصاحبه طنين أو ضعف بالسمع.

التهاب أنسجة الأذن الداخلية (القوقعة والقنوات الهلالية):

وتنتج عادة من الإصابة المباشرة ويشكو المريض من الأعراض الأساسية للمرض ثم يشكو من نوبات دوار وطنين أو ضعف سمع وتزول الأعراض بعلاج المرض المسبب لها وعلاج التهاب الأذن الوسطى سواء بالأدوية أو بإجراء جراحة .

داء مينيير

وهو مرض يصيب الأذن الداخلية ويؤدي إلى نوبات تظهر فجأة نتيجة خلل في القوقعة والدهليز من دوار شديد من طنين الأذن المصابة مع ضعف السمع وتستمر النوبة من ثوان معدودة إلى ساعات ولا تزيد عن يوم وغالبا ما تستمر ساعتين يعود بعدها المريض إلى الحالة الطبيعية وقد يصحبها غثيان وقيء وشحوب بالوجه وتعرق وتحدث الأعراض على فترات متقاربة أو متباعدة وبعد كل مرة يزداد ضعف السمع وقد تصاب الأذن الأخرى لدى ١٠٪ إلى ٥٠٪ من المرضى ولا تختفي النوبات إلا مع زوال السمع تماما.

العلاج أثناء النوبة يكون بالراحة التامة وعلاج السبب وتناول الكورتيزون تحت إشراف الطبيب وتناول مدرات البول أحيانا واستعمال مهدئات لجهاز التوازن وموسعات الشرايين والابتعاد عن الأملاح في الطعام.

تيبس عظمة الركاب

هذا المرض يصيب السيدات بين ٢٠ إلى ٣٠ عاما ويصيب الأذن الأخرى لدى ٧٥٪ منهم والحمل يزيد من مضاعفاته كما أنه يصيب عائلات وتتمثل الأعراض بضعف في السمع يزداد مع الوقت ويصحبه طنين وأحيانا دوار أثناء الحالة أو بعد الجراحة. والعلاج إما بالجراحة لاستئصال أو تبديل عظمة الركاب أو ارتداء سماعة.

ورم عصب الاتزان

ويشكو المريض من طنين بأذن واحدة ثم يشعر بضعف سمع مع دوار خفيف وقد يتطور إلى ألم في نصف الوجه مع ضعف الرؤية وشلل عصب الوجه وقيء وصداع شديد وأحيانا فقدان الوعي.

في جميع حالات الدوار يجب أخذ التاريخ المرضي للحالة بدقة شديدة، وعمل اختبارات للأذن باستخدام الشوكة الرنانة و تقييم لسمع وضغط الأذن وإجراء اختبار هوول بايك الإكلينيكي لمعرفة سبب الدوار وإجراء اختبارات الاتزان بالكمبيوتر وعمل أشعة مقطعية للرأس لاستبعاد وجود أي أورام.



الكيبورد عطلت ومحتاج حل ضروري ؟؟!!

إليك الحل

تعرف ان في في الويندز الخاص بكل واحد منـا كيبورد احتيااطي .. عند الحاجة... تقضي معاك الغرض لو انت محتاج كيبورد ضروري ولاتعرف كيف تأتي به .....

اتبع مايلي ...

اضغط على start

اختـــار run

اكتـــب osk

ستجد المفـــاجاة



ممكن تكتب فيهــا عربـــي وتعمل فيها كل ماتريد كأنك على كيبورد حقيقي بس الفرق ان هذا تستخدم الماوس وليست بيدك

يارب تكون الفكـرة عجبتكـم

تحياتي للجميع

الوصـــايا

واحة المنابر...

الخطبة الأولى

أما بعد:

فإن الله قد بعث محمد هادياً ، ومبشراً، ونذيراً، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيراً فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين.

وكان مما قال : ((إذا مات الإنسان، انقطع عمله، إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))(١).

عباد الله!

ومن الصدقة الجارية التي تنفع الإنسان بعد وفاته الوصية، وهي التبرع بالمال بعد الموت، ولتصرف بالحق:

قال تعالى: كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية [البقرة:١٨٠].

وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت [المائدة:١٠٦].

وقال : ((ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي به أن يبيت ليلتين إلا وصيته مكتوبة عنده)) (٢).

فدل هذا الحديث على المبادرة بالوصية وكتابتها.

وذكر ابن قدامة رحمه الله إجماع أهل الأمصار في جميع الأعصار على مشروعية الوصية

عباد الله!

وتتأكد المبادرة بالوصية إذا كان المسلم في حالة خطر، كاستقبال سفر، أو اشتداد مرض، وركوب بحر، ومثله الجو، والمراكب الخطرة، ودخول المعركة.

عباد الله!

ومن الوصية ما تجب كتابته، ومنها ما تستحب:

فأما ما تجب كتابته، فيجب على الإنسان أن يوصي بوفاء ما عليه من حقوق، سواء كانت تلك الحقوق للعباد، كالديون التي ليس عليها إثبات ولا يعلمها إلا هو، وكذلك ما عنده من الودائع والأمانات، أو كانت الحقوق لله، كالكفارات، والحج الفرض، والزكاة التي لم يخرجها، فيوثق ذلك بكتابة، حتى لا يضيع حق غيره، ولا يدخل على الورثة ما ليس لهم، ومثله إذا كان له حق على أحد، ولم يستوفه، ولم يسامحه به في حال صحته، فيجب أن يوثقه، حتى لا يضيعه على ورثته، وحتى لا يتسبب لمن هو في ذمته بأكل ما ليس له، فلربما ينسى، ولربما يضيع اسم الغريم فلا يعرف من وراء الميت، وهذا ما يحدث كثيراً.

وأما حالة استحبابها، فيستحب أن يوصي المسلم من ماله لنفسه إذا كان له مال، ليجري ثوابه بعد موته، لحديث: ((إذا مات ابن آدم، انقطع عمله، إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))(٣).

وأما إن كان ماله قليل وورثته فقراء، فيكره له أن يوصي بشيء من ماله، لحديث سعد بن أبي وقاص: ((إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس))(٤)، ولأنه عدول عن الأقارب المحتاجين إلى الأباعد، وذلك خلاف الأفضل.

وأما الوصية لأحد الورثة، فمحرمة، لحديث: ((إن الله أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث)) (٥)، وإن أجازه الورثة، نفذت.

عباد الله!

إن بعض الناس يخص بعض ورثته بشيء من ماله، كاستئجار عقار، أو منحة، أو منح مال أو غيره، ومن فعل ذلك، فقد عصى الله ورسوله، وتعدى حدود الله، وظلم نفسه، وظلم ورثته، حيث اقتطع من حق بعضهم لبعض.

ومن أوصى بوقف شيء من ماله على بعض ورثته دون بعض، فقد أوصى لوارث، حيث خص بعض ورثته باستقلال بما أوقفه عليهم دون الآخرين، وإذا كان لا يجوز أن يوصي لبعض ورثته باستقلال بالتصرف في العقار أو بسكن الدار شهراً فكيف يجوز له أو يوصي بوقف ثلثه على أولاده أو ذريته دون غيرهم من بقية الورثة؟ فإن هذه وصية جائرة، يجب إبطالها والرجوع عنها، وإن كان قد كتبها وأشهد عليها!!

كيف يرضى الإنسان أن يوصي بعد موته ومغادرته الدنيا بمعصية الله ورسوله؟!

ماذا تكون إجابته إذا سئل عن ماله: من أين جمعه، وفيم أنفقه؟!

وتحرم الوصية أيضا إذا وقعت منها المضارة، لقوله تعالى: من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله [النساء:١٢]. أي: غير مدخل للضر على ورثته، ولحديث: ((إن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت، فيضاران بالوصية، فتجب لهما النار))، ثم قرأ أبو هريرة: من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله))(٦).

عباد الله:

ويستحب تعجيل الوصية قبل أمارات الموت، لحديث أبي منحة، قال: قال رجل: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: ((أن تصدق و أنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان كذا))(٧)

وأما مقدار ما يوصى به، فالثلث، فلا حق له في الوصية بأكثر من الثلث، إلا إذا أجازها الورثة.

والأولى أن تكون أقل من الثلث، كالربع مثلاً، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع، فإن رسول الله قال: ((الثلث والثلث كثير))(٨).

اصدقوا العزيمة، وتغلبوا على أنفسكم بتصحيح وصاياكم وتطبيقها على الشرع ولا تتصرفوا فيها تصرفاً يكون وبالاً عليكم وأنتم في سعة من ذلك.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

(١) الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أحمده وأشكره، وأتوب إليه، وأستغفره.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً.

أما بعد:

أيها المسلمون:

الوصية لا تنفذ إلا بعد موت الموصي، ولهذا قال العلماء: تبطل الوصية برجوع الموصي فيها قبل الموت، لقول عمر رضي الله عنه: (يغير الرجل ما شاء في وصيته)(٩) فللموصي أن يغير في وصيته ويبدلها بما شاء حال حياته، وله تغيير الوصية، حكى ابن المنذر الإجماع على بطلانها بذلك.

عباد الله:

وتثبت الوصية إذا وجدت بخط الموصي الثابت ببينة، أو إقرار الورثة، أو تثبت الوصية بالبينة.

ويستحب الإشهاد على الوصية، سواء كتبها بنفسه، أو كتبها غيره حسب إملائه.

ويستحب أن يعين الموصي شخصاً يتولى جميع تركته، وإخراج الواجب عليه، وتنفيذ وصاياه.

وينبغي أن يكون من يعين مسلماً بالغاً عاقلاً عدلاً رشيداً، سواء كان من أولاد الموصي أو أقاربه، أو كان بعيداً عنه.

ويستحب قبول الوصية لمن قوي عليها ووثق من نفسه القيام بها، لأن قبولها فيه نفع للموصي وإحسان إليه.

وإذا عين المسلم من هذه صفاته، أمن من تعطيل الوصية، فإن هناك بعض الوصايا معطلة، لا ينتفع بها صاحبها الموصي ولا المحتاجين بسبب سوء تصرف الوصي أو عدم مبالاته.

عباد الله:

ويبدأ الوصي بإخراج الواجب من تركة الميت، أوصى به الميت أو لم يوص، كفريضة حج، أو كفارة اليمين أو الظهار، أو الزكاة إذا وجبت فتوفي بإخراجها، أو نذر أوجبه على نفسه، أو دين لإنسان.

وبالمناسبة، فإني أود أن أنبه على مسألة في أمر الدين، وهي أن بعض الناس يتوفى وعليه دين لصندوق التنمية العقاري، فيستشكل الورثة: هل يسدد في الحال أو كل قسط في حينه؟

وقد سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله هذا السؤال: يقول السائل: والدي عليه دين للبنك العقاري، وقد توفي رحمه الله، فهل يجب علينا تسديد المبلغ كاملاً؟ أم على حسب الأقساط التي أقرها البنك، وتبرأ ذمته بذلك؟

فأجاب حفظه الله بقوله: (لا يلزم تعجيل قضائها إذا التزم الورثة أو غيرهم بتسديدها في أوقاتها على وجه لا خطر فيه على صاحب الحق، لأن الأجل من حقوق الميت يرثه ورثته، وليس على الميت حرج في ذلك إن شاء الله، لأن الدين المؤجل لا يجب قضاؤه إلا في وقته، والورثة يقومون مقام الميت إذا التزموا بذلك أو التزم به غيرهم).

وينبغي أن تشمل كتابة الوصية على بيان حالة الموصي وقت الوصية، من حيث الصحة والعافية في بدنه، وبيان معتقده، وبيان ماله وما عليه وتعيين الوصي.

وقد بين أنس بن مالك ما كان يكتبه السلف في وصاياهم، حيث قال: كانوا يكتبون في صدور وصاياهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به فلان، أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأوصى من ترك من أهله أن يتقوا الله، ويصلحوا ذات بينهم، ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأوصاهم بما أوصى إبراهيم بنيه ويعقوب: إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون .

وينبغي للمسلم أن يتحرى أفضل الأعمال لوصيته من أعمال البر، كمياه الشرب، وبناء المساجد وخدمتها وقضاء ديون الفقراء، والصدقة عليهم وعلى طلاب العلم الشرعي، وتعليم القرآن، وطبع الكتب الشرعية، وغيرها.

---

(٩) الحديث رواه الدرامي في (كتاب الوصايا) .

(٢) رواه البخارى (٥ / ٢٦٤ ، في الوصايا في فاتحته) ، ومسلم (رقم ١٦٢٧ ، في الوصية في فاتحته) ، " الموطأ " (٢ / ٧٦١ في الوصية ، باب الأمر بالوصية) ، وأبو داود (رقم ٣٨٦٢ في الوصايا ، باب ما جاء فيما يأمر به من الوصية) ، والترمذى (رقم ٩٧٤ في الجنائز ، باب ما جاء في الحث على الوصية) ، والنسائى (٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، في الوصايا ، باب الكراهية في الأخير في الوصية) .

(٣) الحديث سبق تخريجه في (ص ٢٣٢) .

(٤) رواه البخارى في (الجنائز باب ٣٧) من حديث عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ، وكذا رواه أيضاً في (الوصايا ، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس) ، ورواه أيضاً في (كتاب مناقض الأنصار ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : " اللهم إمض لأصحابى هجرتهم ومرثيتة لمن مات بمكة ") من حديث عامر بن سعد بن مالك عن أبيه ، وأخرجه في (كتاب النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل) ، وكذا أخرجه مسلم في (الوصية) ، وأبو داود في (الوصايا) ، والترمذى (الوصايا) ، والنسائى في (القبلة) و(الوصايا) ، وابن ماجة في (الوصايا) ، والإمام مالك في " الموطأ " .

(٥) أخرجه أبو داود في (الوصايا) ، والترمذى في (الوصايا) ، والنسائى في (الوصايا) ، وابن ماجة في (الوصايا) .

(٦) رواه أبو داود في (الوصايا ، باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية) ، والترمذى في (الوصايا)، وقال الترمذى: "هذا حديث حسن غريب " .
قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله : " في إسناده شهر بن حوشيب ، وهو ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث بن عباس: "الإضرار في الوصية من الكبائر " ، رواه سعيد بن منصور موقوفاً بإسناد صحيح ، والنسائى مرفوعاً ورجاله ثقات " .

(٧) رواه البخارى في (كتاب الزكاة) و (كتاب الوصايا) و كتاب الفقات) وكذا رواه مسلم في (كتاب الزكاة) وابو دواد ، والترمذى في (كتاب الزكاة) والنسائى في (الزكاة) و (الوصايا) .

صالح الونيان
بريدة
جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب

يهود النمسا يطالبون بالتصدي للإسلاميين

خبر من مصادر إنجليزية

قنشر مجلس يهود "النمسا" على موقعه مقالاً أشار فيه إلى أن حكومة "النمسا" عليها التزامات كبرى وتحركات ضرورية تجاه الأصوليين الإسلاميين ودعاة الجهاد ودعاة النازية الجدد، لا أن تنشغل بالمناقشات حول المآذن.



وقد تضمن المقال الإشارة إلى أن مسلمي "النمسا" من حقهم الحصول على نفس الحرية الدينية التي تكفلها الحكومة لغير المسلمين.

كما أن الأحزاب اليمينية التي تسعى لاستثارة العامة ضد المآذن يجب أن تدعو المسلمين لاجتماعاتها؛ أسوة بالأحزاب اليسارية التي تتجاهل الكراهية الإسلامية العربية لليهود وتتعاطف مع الفلسطينيين.

الخبر من مصدره الأصلي:

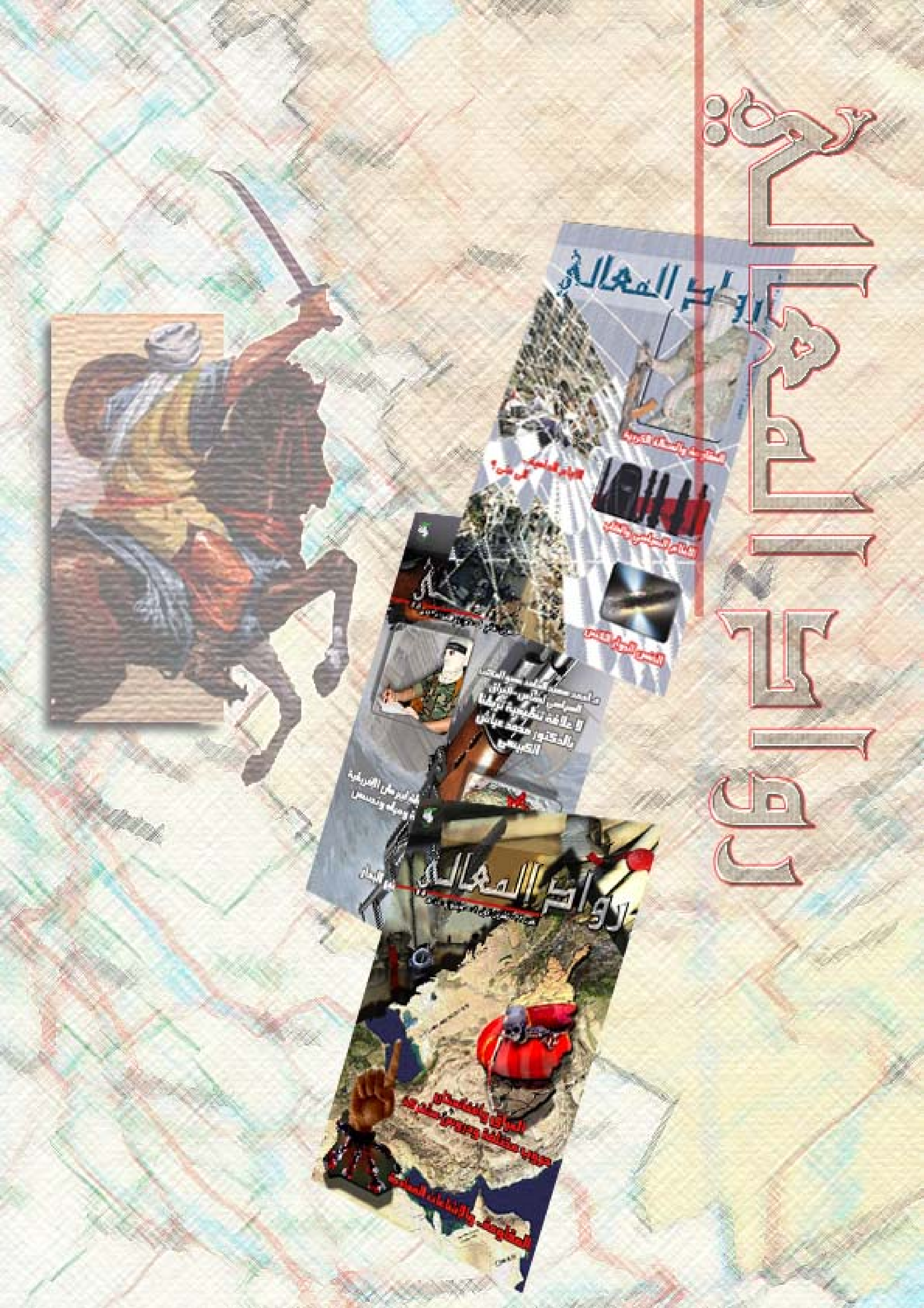
Austria: Deal with radicals, not minarets, says Jewish community

The Vienna Jewish Community posted the following (DE) on its website:
It came to violent insults and verbal abuse and the presiding rabbi was injured so that he had to be hospitalized.

Muslims in Austria deserve the same right to freedom of religion as others. A discussion about minarets can be dispensed with.

It would be appropriate if the Right, which incites against minarets, though they invite foreign Islamists to their party meetings, as well as the Left, which ignores Arab Jew-hatred as 'anti-imperialist', would stop and think and take a stand on the antisemitic attack by a Palestinian on a rabbi at Stephansplatz, during the Jewish Festival of Light "Chanukkah".

The Austrian government has an obligation to act with the necessary seriousness against radical Muslims, terrorist sympathizers and neo-Nazi provocateurs, rather than conduct a discussion on minarets.



روافد المعارك